



٢٥

رجب
١٤٣٥ هـ

آيار
٢٠١٤ م

صدى الخطباء

مجلة شهرية تعنى بثقافة المنبر الحسيني - تصدر عن ديوان الوقف الشيعي - العتبة الحسينية المقدسة - معهد الإمام الحسين عليه السلام للخطابة

المنزلة في حديث المنزلة .

سماحة الشيخ علي الشريفي

في ضيافة صدى الخطباء .

حقيقة مصحف فاطمة (عليها السلام)

الوصول الى الله بالتخلي و التحلي

جاء في الكلام ان لكل مقدمة نتيجة فاذا كانت المقدمة صالحة فالنتيجة صالحة وان كانت المقدمة سيئة فالنتيجة سيئة، وهذه القاعدة أتبعها القرآن في ترغيب وترهيب الإنسان في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (سورة الاعراف: ٩٦)، فلاحظ اذا آمنة واتقيننا لنزلت البركات، واذا كذبنا توجد نتيجة الأخذ من الله بما كسبنا.

فالوصول الى الله تعالى لابد ان نتخلي عن جميع الرذائل ونتحلى بجميع الصفات والفضائل بهذين المقدمتين نحصل على نتيجة وهي الوصول الى الله تعالى.

حتى جاء عن علماء العرفان، ان شهر رجب هو شهر التخلي، وشهر شعبان هو شهر التحلي، من ثم تكون مقبول عند الله تعالى في شهر رمضان بمقدمتين سابقتين بعبارة اوضح تخلي ثم تحلي، النتيجة هو الترقى وهذا الكلام ما يطابق الروايات عن أهل العصمة عليهم السلام ان شهر رجب هو شهر الإمام علي عليه السلام وشهر شعبان هو شهر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وشهر رمضان هو شهر الله تعالى وذكره فلا نصل الى الله تعالى إلا بمحمد وعلي عليهما السلام وهما اعظم مقدمتين لله تعالى، (يامحمد ياعلي، ياعلي يا محمد افيضاني انكما كافيان، انصراني فانكما ناصران).

المشرف العام

الله

٦



مفهوم الدعاء في القرآن الكريم

الخطيب

الشيخ علي الشريفي

١٢



١٦



حقيقة مصحف

فاطمة عليها السلام

علي في سورة القرآن



٢٥

٣٣



الخارطة الذهنية

العقيق



٣٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المشرف العام

عبد الصاحب الطائي

رئيس التحرير

كرار كريم زيارة

هيئة التحرير

عبد الصاحب الدكسن

حميد رحيم حسين

طالب محمد جاسم

التدقيق اللغوي

هيئة التحرير

التنضيد الإلكتروني

علاء عبد الأمير اليساري

التصميم والإخراج الفني

مصطفى كمال شبر

تنفيذ

دار الوارث للطباعة والنشر

التابعة للعبة الحسينية المقدسة

للتواصل معنا

موبايل: ٠٧٨١٤٦٣٧٣١٥

هاتف: ٣٣١٤٨٩

بدالة: ٣٢١٧٧٦ - داخلي: ٢٢٧

Email: sada9m2013@gmail.com

sada2007h@yahoo.com

الغيبية



الإجابة طبقاً لفتاوى المرجع الديني
الإعلى آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظله).

قال الله تعالى في كتابه الكريم ﴿... وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ...﴾ / (سورة الحجرات: ١٢).

قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة

١٤٣٥ ماهي الضابطة في معرفة موارد الغيبة؟
ماهي الضابطة في معرفة موارد الغيبة؟

١٤٣٦ غيبة المؤمن: وهي ان يذكر بعيب في غيبته مما يكون مستوراً عن الناس، سواء اكان بقصد الانتقاص منه ام لا، سواء اكان العيب في بدنه، ام في نسبه، ام في خلقه، ام في فعله، ام في قوله، ام في دينه، ام في دنياه، ام في غير ذلك، مما يكون عيباً مستوراً عن الناس كما لا فرق في الذكر بين ان يكون بالقول ام بالفعل الحاكي عن وجود العيب.

١٤٣٧ ما الذي يجب علي فعله اتجاه شخص يفتاب اخر؟

١٤٣٨ عليك رد القائل اذا لم يمكن لزمك ابداء الانزجار والتذمر من قوله على الاحوط وجوباً.

١٤٣٩ شخص يسأل عن جاري وعلمت انه يريد ان يزوج ابنته له، وجاري سلبي من عدة جوانب فماذا اصنع؟

١٤٤٠ تجوز الغيبة بقصد النصح كما لو استشار شخص في تزويج امرأة فيجوز نصحه وان استلزم اظهار عيبها بل يجوز ذلك ابتداءً بدون استشارة اذا علم بترتب مفسده عظيمه على ترك النصيحة.

الوصول الى الكمال هو الغاية التي من اجلها تتسابق جميع الكائنات، والمجتمع البشري اليوم بصورة عامة قد ادرك تلك الحقيقة وان كانت الطرق والافكار والتفاسير في ذلك مختلفة... وعلى كل حال فان الشارع المقدس قد قتن نوعين من الوسائل الوصول الى ذلك بحسب ما يراه المتأمل فتراه يلاحظ جانب الاعانة للوصول بتشريع القوانين المصلحة من التأخي والتعاون وصلة الارحام الى غير ذلك مما يكون بين افراد البشر.

وتارة يلاحظ جانب الموانع من الوصول بتحريم بعض وكراهة اخر ومما حرمة الله تعالى من ذلك هو الغيبة التي تعد من اكبر آفات التآكل في المجتمع الإسلامي بل مطلق المجتمعات وصورها بأبشع ما يكون فتصور أن شخصاً يجلس على جثة اخيه وهو ميت ويأكل منها، ويمكن ان نقف على بعض مساوئ الغيبة البارزة فمنها: انعدام الثقة بين المغتاب ومن اخذ غيبته، وكذلك بين اخذ الغيبة والسامعين والمغتاب والسامعين وهلم جرا وكلما زادت الاطراف انتشر المرض بسرعة اكبر الى غير توقف ونتيجة ذلك ماذا غير التفكك المجتمعي الذي يؤول الى التسافل المضاد للكمان.

نسال الله تعالى ان يجنبنا ذم ويهدينا الى صراط الكمال بحق محمد وال

محمد ﷺ



دور العقيدة في سلوك الانسان

عبادة الله والسعي والأمل

الشيخ سالم الساعدي

عندما تقع حوادث صعبة ومعقدة في حياة الإنسان، وتغلق الأبواب في وجهه من كل الجهات، ويشعر بالضعف أمام المشكلات، فان الإيمان بالله تعالى يأتي لمساعدته وبث القوة فيه.

إن الذين يؤمنون بالله لا يجدون انفسهم وحيدين ضعفاء، ولا يشعرون باليأس، ولا يحسون بالضعف والعجز، لأن قدرة الله تبارك وتعالى فوق جميع المشاكل، وتهون أمامها جميع الأشياء وتصبح بسيطة، وهؤلاء يقفون صامدين أمام المشاكل بلطف الله وحمانيته ومساعدته فيستجمعون مآلديهم من قوى ويسعون برغبة وأمل، فينتصرون على المصاعب. نعم إن الإيمان بالله تبارك وتعالى عماد كبير للإنسان والإيمان بالله يبعث العزم والثبات، والإيمان بالله تعالى ينير الأمل دائماً في القلوب.

ولهذا السبب فان المؤمنين لا يقدمون على الانتحار ابداً لأن الانتحار مبعثه اليأس وفقدان الأمل، والاحساس بالهزيمة، أما المؤمنون فانهم لن ييأسوا ولا يسري الاحباط الى نفوسهم ولا يستسلمون للفشل ولا يشعرون بالهزيمة وهذا العزم والثبات والأمل إنما مبعثه الإيمان والمعرفة والثقة بالله عز وجل إنه هو الواحد الاحد الذي بيده مقاليد الأمور - كل الامور-، فيسعى لتحقيق أهدافه، وطموحاته ويجدوه الأمل لتحقيقها.

مفهوم الدعاء في القرآن الكريم



الحلقة الثانية

الشيخ عبد الحسن الطائي

اقوال المعصومين في الدعاء

بعد أن تطرقنا الى مفهوم الدعاء في القرآن الكريم حيث في الحلقة الاولى اخترنا قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ / (البقرة: ١٨٦).

حيث بيّنا في الحلقة الاولى المعنى اللغوي العام والخاص للفظه الدعاء وبيننا سبب النزول والسياق الذي وردت فيه الآية الكريمة ثم المعنى الاصطلاحي التفسيري لها. وفي هذه الحلقة نذكر عناوين مختلفة يندرج تحتها احاديث المعصومين عن الدعاء لنستكمل المعرفة عن هذه العبادة الراقية.

اولاً: الدعاء سلاح الانبياء والمؤمنين.

ورد تحت هذا العنوان مجموعة من الاحاديث نذكر منها:

١- عن رسول الله ﷺ: ((ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم، ويدر ارزاقكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال:

تدعون ربكم بالليل والنهار، فان سلاح المؤمن الدعاء)).

٢- عن الامام الصادق عليه السلام: ((إن الدعاء أنفذ من السلاح الحديد)).

٣- عن الامام الرضا عليه السلام: ((عليكم بسلاح الانبياء فقليل: وما سلاح الانبياء؟ قال: الدعاء)).

ثانياً: الدعاء يرد القضاء المبرم.

تحت هذا العنوان وردت احاديث كثيرة اشارت في طياتها الى أن الحذر لا يقي من القضاء وانما الدعاء هو الذي يرد، ونذكر منها:

١- قال رسول الله ﷺ: ((لا يرد القضاء إلا الدعاء)).

٢- وعنه عليه السلام: ((أن الحذر لا ينجي من القدر، ولكن ينجي من القدر الدعاء)).

ثالثاً: الدعاء يدفع انواع البلاء.

ومن الاحاديث الواردة في هذا المعنى:

١- عن الامام علي عليه السلام: ((ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة

للبلء أسرع إلى المؤمن من انحدر السيل من أعلى التلعة إلى أسفلها ومن ركض البراذين)).

٢- عن الإمام الصادق عليه السلام: ((من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عز وجل ذلك البلاء أبداً)).

٣- عن الامام الكاظم عليه السلام: ((ان الدعاء يستقبل البلاء فيتوقفان الى يوم القيامة)).

٤- عن الامام زين العابدين عليه السلام: ((الدعاء بعد ما ينزل البلاء البلاء لا ينتفع به)).

رابعاً: الدعاء شفاء من كل داء.

وما ورد في هذا المعنى الحديث عن الامام الصادق عليه السلام: ((عليك بالدعاء فان فيه شفاء من كل داء)).

وهنا لا بد من الاشارة الى ان الدعاء يكون مستجاباً مع الاعتقاد به فلو كان الداعي شاكاً بقدره المجيب فلا تتحقق الاجابة، كما في الدواء للمريض فهو مشروط بالاستخدام الصحيح فلو لم يستخدمه بشكل صحيح فانه لا يشفيه.

خامساً: الدعاء مفتاح الاجابة:

ورد تحت هذا العنوان عدة احاديث:

١- عن رسول الله ﷺ: ((ان الله تبارك وتعالى كان اذا بعث نبيا قال له: اذا أحزنك أمر تكرهه فادعني استجب لك، وان الله تعالى اعطى امتي ذلك حيث يقول: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (سورة غافر: ٦٠)

٢- عن الامام علي عليه السلام: ((من قرع باب الله سبحانه فتح له)).

٣- عن الامام الصادق عليه السلام: ((الدعاء كهف الاجابة كما أن السحاب كهف المطر)).

٤- عن رسول الله ﷺ: ((من فتح له من الدعاء منكم فتحت له ابواب الاجابة)).

٥- عن رسول الله ﷺ: ((اذا اراد الله ان يستجيب لعبد أذن له في الدعاء)).

سادساً: الابتداء بالدعاء.

هذا العنوان يتضمن الحث، بأن يكون العبد متوجهاً الى مولاه عز وجل بالدعاء في جميع احواله، وازمانه، وان يكون في حال الرخاء حتى اذا دعى في حال الشدة يستجاب له ونذكر هنا مجموعة من الاحاديث.

١- عن رسول الله ﷺ: ((تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة)).

٢- عنه عليه السلام: ((اذا ذكر العبد ربه في الرخاء انجاه الله من البلاء)).

٣- اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام: ((اذكرني في ايام سرائك حتى استجيب لك في ايام ضرائك)).

٤- عن الامام الباقر عليه السلام: ((ينبغي للمؤمن ان يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدة)).

٥- عن الامام الصادق عليه السلام: ((من تقدم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: صوت معروف، ولم يحجب عن السماء، ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة: إن ذا الصوت لا نعرفه)).

سابعاً: الدعاء في كل حاجة.

وهذا يتضمن التوجيه للعبد ان يسأل ويدعو ربه بكل حاجاته الصغيرة والكبيرة فان صاحب الصغار هو صاحب الكبار فكل شيء من عنده تعالى، فهو الخالق الوحيد وبيده ملكوت كل شيء وسنذكر مجموعة من الاحاديث في هذا المضمون:

١- عن رسول الله ﷺ: ((سلوا الله عز وجل ما بدا لكم من حوائجكم، حتى شسع النعل فانه ان لم ييسره لم يتسير)).

٢- وعنه عليه السلام: ((ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع)).

٣- فيما أوصى الله الى موسى عليه السلام: ((يا موسى سلني كل ما تحتاج اليه حتى علف شاتك وملح عجينة)).

٤- عن الامام الصادق عليه السلام: ((عليكم بالدعاء، فإنكم لا تقربون الى الله بمثله، لا تتركوا صغيرة لصغرها أن تدعوا بها، ان صاحب الصغار هو صاحب الكبار)).

المنزلة في حديث المنزلة

الشيخ محمود الصافي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً كثيراً، واللعن الدائم على اعدائهم اجمعين من الاولين والآخرين الى قيام يوم الدين.

ان للإمام علي بن ابي طالب أمير المؤمنين عليه السلام منزلة ومكانة خاصة عند الله عز وجل عند نبيه وخاتم رسله صلى الله عليه وآله وسلم، وخصه بكل مكرمة، وحباه بكل فضيلة وشرف، فاختره وصياً وخليفة لخاتم رسله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان الإمام الذي فرضت طاعته، ووجب الاقتداء به.

وهذا مما جعل الكثير ممن كان في زمانه يخافون هذه الفضائل والمنزلة لعلي بن ابي طالب عليه السلام وما ملأ الخافقين من مناقبة وفضائل سيرة حياته العطرة.

ولو اراد الباحث ملاً النظر الى النصوص التي جاءت في الكتاب والسنة مصرحة بمناقبة عليه السلام وما نقله العلماء في كتب التاريخ والسيرة من مآثر ما يغنيه سيتضح له أن تلك النصوص جاءت لتشير الى خصائصه عليه السلام ومنزلته عند الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد كثر الحديث حول تلك النصوص اثباتاً ونفياً وتصحيحاً وتضعيفاً، حيث لعبت الالهواء في هذه الاحاديث من قبل المخالفين له، فلم يبق نص من هذه نصوص الا وطعنوا

فيه، او تلاعبوا به ليحرف عن معناه او لينفي صدوره، وهذا مما جعل الباحث المنصف يبحث حوله ويدور كي يقف على الحقيقة التي غيرها التاريخ وكتابه.

وسنأخذ واحداً من هذه الاحاديث الشريفة ونحاول الوقوف عليه واثبات حقيقته ورد شبهته وهو حديث (المنزلة).

قصة الحديث:

ان غزوة تبوك هي سبب نص هذا الحديث، حيث إن هذه الحادثة جعلت النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عازماً على غزوة الروم، وانه سيتوجه الى تبوك، وهذا ما سمعه اهل المدينة واستعد اليها اهلها.

وكالعادة اختلفت المواقف في مثل هذه المناسبات جماعة يتحمسون للجهاد وجماعة يتأسفون لعدم تمكنهم من الجهاد لسبب او لآخره وجماعة يتقاعسون يتعذرون بأسباب واهية، وايضاً هناك من يتحين الفرصة للإضرار بالإسلام، وفي وقت مبكر اعلن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن عزمه ليتيح الفرصة للصحابة للاستعداد.

وفي حين ان المسلمين واهل المدينة بين مؤمن مستكمل الايمان، وبين حديث عهد بالدين، ولم يتمكن الدين الجديد بعد من نفسه، ولا تزال الرواسب الجاهلية تعيش في

اعماقه، وبين من دخل الإسلام رهبة فقد اخذ المنافقين بالتظاهر بعدم التمكن من الخروج الى الجهاد لحراجه الظروف، والمخطط هو الاستعداد للكيد في الإسلام.

وخرج القسم منهم مع الجيش لا لغرض الجهاد بل لتخذيل المجاهدين.

وهذه الخطة كانت من الفريقين - الخارج والباقي معاً - تشكل خطراً لا بد من اخذه بنظر الاعتبار؛ لان من شأن هؤلاء اثاره الفتن والمشاكل بين المسلمين.

لم يخف على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان المخطط الهجوم من الداخل والخارج معاً فكان لا بد للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يخلف مكانه على المدينة من يضبط الوضع فيها مع كل تلك الظروف البالغة الصعوبة؛ ليخدم كل حركة يقوم بها المنافقون، وهذا مع النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ان يختار من ينوب عنه، ومن يكون خليفة مكانه في المدينة، ولم يجد في اسرته وشفوة اصحابه من يليق بأداء هذه المهمة الصعبة، والنهوض بأعبائها سوى المرتضى علي بن ابي طالب عليه السلام الذي هو منه منزلة الرأس

من الجسد فأخلفه بالمدينة بعد ان صرح بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (لا بد ان اقيم او تقيم)،^(١) وفي قول اخر قال صلى الله عليه وآله وسلم له: (ان المدينة لا تصلح الا بي اوبك).^(٢)

نص الحديث :

بعد ان خرج النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة صرح امام الملائكة بنص الحديث فروي عن ابن عباس قال: (ثم خرج بالناس في غزوة تبوك فقال له علي : أخرج معك؟

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (لا)

فبكى علي عليه السلام، فقال له نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي)^(٣).

قال ابن إسحاق (وخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب على أهله وأمره بالإقامة فيهم واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة أخا بني غفار فأرجف المنافقون بعلي بن أبي طالب وقالوا ما خلفه إلا استتقالاً له وتخففاً منه فلما قال ذلك المنافقون أخذ علي سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو بالجرف فقال يا نبي الله زعم المنافقون انك إنما خلفتني أنك استتقلتني وتخففت مني فقال كذبوا ولكني إنما خلفتك لما ورائي فارجع فأخلفني في أهلي وأهلك أفلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون بن موسى إلا أنه لا نبي بعدي)^(٤)

رد الشبهة :

ان ما ذكرته من نص هذا الحديث انما جاء مثله الكثير ولكن لم يكن هو الصحيح بل جعل فيه امراً اخر حيث لا تسجم الروايات مع طبيعة الاحداث ولا يلائم الظروف التي احاطت بهذا الحدث التاريخي الهام والخطير.

والنظر في هذا الامر على متن هذا الحديث فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يمكنه ان يخلف على

اهله اي رجل من بني هاشم سوى الامام علي عليه السلام لأنها مهمة سهلة يمكن ان يقوم بها اي احد وليست لها الأرجحية على دور علي ابن ابي طالب عليه السلام في الحرب.

كذلك ذكر في الرواية انه استخلف على المدينة (سباع بن عرفطة) أنه (محمد بن مسلمة) او (ابارهم الغفاري) او (ابن ام مكتوم) مما يخالف ما نصت عليه الروايات المتفق على صحتها بين الفريقين، وهذا مما بحجم مهمة الإمام علي ابن ابي طالب عليه السلام من أنه كلف واستخلف على أهله واهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقط.

ولكن الواقع ان استخلافه عليه السلام وابقائه في المدينة كان الغرض منه ضبط الامور في المدينة المنورة لما ذكره في قصة الحديث، وردع المنافقين من القيام بأي عمل تخريبي ويمنعهم من العبث في المدينة واهلها، حيث لا يمكن لاحد الوقوف بوجه هؤلاء سوى من كان

له بمنزلة الذراع من العضد فاختره النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها كما جرت عادته أن يختاره لمواجهة كل كربة وشدة لتتبرد غائلتها، ويتجمد لهيبها، وهذا الاختيار يدل على ان الخطر المحيط

بالمدينة وبداخل اكثر من الخارج؛ حيث إن استغناء النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عنه عليه السلام رغم انه صاحب اللواء وهو الذي يحسم الامر كلما احاط بجيش الإسلام خطر فينازل الاقران ويصرع الابطال ومواقفة مشهودة عليه السلام، واستخلافه في المدينة للحاجة الماسة له، والضرورة التي ابقت عضد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة لأهمية الامر وخطورة الموقف حيث كان بقاءه فيها عليه السلام اهم من الخروج الى الجهاد معه عليه السلام.

واليك عزيزي القارئ الكريم نص اخر حول هذا الحديث يمكنك التمييز بين الصحيح والمحرف والمخلوط.

روى سعد بن ابي وقاص قال: (ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خرج في غزوة تبوك استخلف علياً على المدينة فقال علي: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كنت احب ان تخرج وجهاً إلا وأنا معك؟

فقال: أو ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي)^(٥). وهناك الكثير من هذه الاحاديث التي تخالف المذكورة في اول البحث يمكن مراجعته.

والحمد لله رب العالمين.

- ١- المعجم الكبير (ج ٥ - ص ٢٠٢)
- ٢- كنز العمال (ج ١٢ - ص ١٧٢)
- ٣- المعجم الكبير (ج ١٢ - ص ٩٨)
- ٤- تاريخ الامم والملوك (ج ٢ - ص ٣٦٨)
- ٥- مسند احمد (ج ١ - ص ١٧٧)

مقومات الخطيب

النجاح



الشيخ عبد الصاحب الدكسن

الاسلوب الخطابي

هناك أمور كثيرة إذ وجدت في شخص الخطيب فإنها تعتبر من ضمن أسباب النجاح التي لا بد لكل خطيب أن يبحث عنها، ويتصف بها، وتكون ظاهرة على سلوكه وتصرفاته وعمله الخطابي.

حيث ان هذا العمل يحتاج الى مقومات النجاح؛ لان الطريق شاق، والمهمة صعبة، وينبغي للخطيب أن لا يستهين بمهمته؛ لأنه يواجه عدة طبقات من المجتمع يجلسون تحت منبره، فمنهم الطبيب والى جانبه الفلاح وتجد استاذاً جامعياً يجلس الى جانب رجل أمي، فالطبقات غير متساوية والعقول غير متكافئة، ومن هذا المنطلق يتحتم على الخطيب ان

يركز على (الاسلوب الخطابي) حيث أنه من ضمن مقومات إنجاح الخطيب. نعم نجد ان لكل خطيب أسلوبه الخطابي الذي سار عليه وذلك من خلال النقاط التالية:

أ- اختيار الموضوع مثلاً، وكيفية الطرح، وايصال الفكرة واختيار الشواهد المؤثرة، فعندما تطرح بحثاً أو موضوعاً لا بد أن يكون الموضوع ملائماً لمزاج الحاضرين، واذواقهم، أو بالأحرى والاصوب أن يتعايش مع الواقع الفعلي الآني، وذلك لكثرة الابتلاءات والمشاكل التي يعيشها هذا المجتمع، ومع ذلك يحتاج الخطيب الى الأسلوب الذي يستطيع ان يعرف انه ناجح، أو فاشل، وذلك من خلال المجتمع نفسه، فلو كانت لديك عشرة مجالس وكان الحاضرون في أول ليلة

خمسون شخصاً - مثلاً - وفي الليلة الثانية اكثر والثالثة اكثر، وهكذا فأنتك تستطيع أن تحكم على أن أسلوبك الخطابي ناجح؛ وذلك من خلال كثرة الحاضرين، وانصاتهم إليك، والانشداد الى محاضراتك.

فالأسلوب الخطابي يعتبر فن مستقل يستطيع الخطيب من خلاله أن يهيمن على حضور مجلسه، ويشدهم إليه، ولا سيما عندما يمر على مصيبة كربلاء، فلا بد أن تكون - أيها الخطيب - سبباً لأثارة الاحزان، واستدرار الدموع تجعل السامع وكأنه يعيش مأساة الواقعة بحيث تأخذه بأسلوبك الخطابي الى عام (٦١هـ) حيث واقعة الطف آنذاك.

اسم الكتاب: المطالب المهمة في تاريخ النبي والأئمة
اسم المؤلف: الخطيب علي بن الحسين الهاشمي

إن من أهم المصادر التي يعتمد عليها الخطباء والمحققون هو هذا الكتاب حيث لا تجد خطيباً إلا وهذا الكتاب في مكتبته وذلك لعدة امور اهمها:

١- المؤلف: فهو من الشخصيات المعروفة خطابة وعلماً وادباً وثقة
٢- المصادر التي اعتمد عليها المؤلف: حيث لم يكتفي بمصادر علماء الطائفة امثال الشيخ

الطوسي رحمته والشيخ المفيد رحمته وابن شهر اشوب رحمته في المناقب، بل راح يذكر روايات من علماء العامة، أمثال الطبري وابن الجوزي وأبو الفرج الاصفهاني وغيرهم.

وفي هذا الكتاب ستجد هناك فصلاً كاملاً حول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بضعة النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وأم سبطيه عليهما السلام وزوجة أمير المؤمنين عليه السلام التي خرجت من الدنيا شهيدة مظلومة فمن ضمن فصول الكتاب:

١- ولادتها وترجمة حياتها: وتتضمن الترجمة زواجها والاشعار

التي قيلت بحقها يوم زفافها من قبل أم سلمة (رضوان الله عليها) وعائشة وحفصة ومعاذ بنت سعد بن معاذ.

٢- خطبة الزهراء بعد أن غضبوا (فدك) والخلافة منها.
٣- وصيتها ووفاتها وكيفية تشييعها ودفنها ليلاً

ملاحظة: ستجد هناك قصائد عصماء في اخر الكتاب جمعها المؤلف رحمته، منها قصيدة رائعة للشيخ عبد الحسين صادق العاملي يقول فيها:

خذ في مديحك للبتول
قل للقريحة في مهذب
قل للبتول عظيم فضل
هي قبل كل مكون
هي صفوة للخلق سيد
هي رحمة للمسلمين
وشفيعة مرضية لله
حظين من طول وطول
مدحة فيضي وسيلي
لم يدنس بالفصول
قنديل عرش الجليل
دة لנסوة كل جيل
من ونعمة للمستنيل
في يوم المهول

المطالب المهمة في تاريخ النبي والأئمة

الخطيب الشيخ

علي الشريفي

طالب محمد جاسم

فاضل عليوي حسين



هو الخطيب الشيخ علي بن الحاج رضا الشريفي، ولد في العراق في محافظة النجف الأشرف سنة: (١٩٦٩م)، عاش طفولته في كنف والديه، واكمل الدراسة الإعدادية ثم دخل الحوزة العلمية في إيران حياً في المنبر الحسيني وخدمة أهل البيت عليه السلام.

السؤال نحن والقارئ الكريم نريد ان نتعرف على بطاقتكم الشخصية، وكيف كانت بدايتكم في الخطابة الحسينية ومن كان له الدور في اتخاذكم لهذا السلك؟

الجواب انا علي بن الحاج رضا من بيت الشريفي نسبة الى الجد السادس الذي كان اسمه الحاج شريف، ومسقط رأسنا هو النجف الاشرف، ولادتي في عام ١٩٦٩ ميلادي. أما الشطر الثاني من السؤال فانا ارى ان والدي هما اللذان دفعا بي الى المجالس الحسينية، وانا من الصغر كنت اردد ما احفظه من تلك المجالس، وكانت الوالدة تراقبني، فشجعتني على ذلك، وكذلك بتشجيع من بعض الاخوة والاقارب، فبدأت بالقراءة منذ ذلك الحين،

والحمد لله الذي وفقنا لهذا الطريق وخدمة أهل البيت عليه السلام.

السؤال الكثير قد اتخذوا سلك الخطابة لخدمة سيد الشهداء عليه السلام، ولكن الدافع مختلف، فما هو دافع الشيخ الشريفي نحو ذلك؟

الجواب في الحقيقة انا منذ الطفولة كانت عندي علاقة مع المنبر الحسيني، وكنت اقرأ للأقارب بعض المجالس، وكان لهم الفضل علي، وبعد ذلك تدرجت واكملت الدراسة الاعدادية، وانتقلت من مرحلة الطفولة الى مرحلة البلوغ، فكنت اقرأ الابيات والمقامات، والذي شجعتني وأخذ بيدي كان الاستاذ الجامعي الشاعر عباس ترجمان، وكذلك السيد مهدي

الطباطبائي، وبعض العلماء الاخرين، وكان ذلك بداية دخولي للحوزة العلمية، والحمد لله وفقنا لذلك.

السؤال هل ترون ان يكون المنبر لذكر المصيبة فقط أم أن هناك أمور وواجبات اخرى تترتب على الخطيب؟

الجواب لعله في الازمنة القديمة كان يذكر - المنبر - المصيبة، أو تذكر السيرة الحسينية ويدخل الى المصيبة، أو من خلال حديث تاريخي ويستنبط المصيبة منه ويربطها بالواقع او بالقضية التي يعيشها المجتمع، أما في الوقت الحاضر فيحتاج الخطيب الى الكثير من المعلومات والاطلاع، وتحتاج المواضيع الى تقاسير وعلمية، وكثير من المواضيع الدينية لا بد

ان تكون مطعمة بشواهد علمية، فكانت قديماً مختصرة على الكتب والمجلات، أما الآن صارت لمعلومة من السهل الحصول عليها من خلال كثرة المصادر والإنترنت، ولا بد من ذكر لمصيبة؛ لأن المنبر أسس على اساس المصيبة، فيجب ان يكون هناك توازن بين ذكر المصيبة والمواضيع المهمة بحسب الامكنة والازمنة، فمثال ذلك في ايام استشهاد الزهراء عليها السلام فنقتصر على ذكر المصيبة، أما بقية الايام العادية فتبدأ بالنصح او الإرشاد او المصيبة، فينبغي ان يكون توازن بين الموضوع وذكر المصيبة.

السؤال هل واجهتم متاعب ومصاعب في مسيرتكم الخطابية، إلا تخبرونا بشيء من ذلك؟

الجواب هذا الشيء طبيعي، أي طريق يبدأ به الانسان لا بد ان يواجه مشاكل وصعوبات، نعم فقد لاقينا صعوبات كثيرة فتحدث عندك هفوات ونقاط ضعف عندما يبين البعض لك ذلك بطريقة ما، فتراجع، فالإنسان يستقبل والمعلومة مهمة جداً، فالخطيب لكي يتجنب ذلك أو يقلل منه يجب عليه ان تكون عنده استقامة والإمام للمعلومات حتى يتخلص من المشاكل ويكون خطيباً متمكناً.

السؤال ما هو الاسلوب الأمثل الذي تتصحون به الخطيب وتتخذونه كطريق في مسيرتكم الخطابية؟

الجواب حقيقة ذلك حسب قناعة الناس، إن الخطيب الذي يريد أن يبدأ ويمارس القراءة على شكل مقدمات، او مجالس صغيرة فعليه ان يبدأ بشيء من الدراسة والتمارين على المنبر، وانت حسب ذوقك، فعلى سبيل المثال قارئ القرآن يختار شخصاً ويبدأ يقلده حتى يتعلم ويتدرج في التقليد إلى ان يصير استاذاً ويأخذ

طريقه، والآن في الأزمنة الاخيرة كادت تنحصر فكرة النجاح في أنه يُقلد الخطيب الفلاني وهذا غير صحيح، والصحيح أن يقلد فقط للممارسة، وليس ليحفظها وهذا الحفظ ليس ناجحاً، فلا بد له من ان يسمع ويتمرن لا أن يحفظ محاضرة ويأتي ويلقيها!

السؤال المواقف لدى خطباء المنبر الحسيني كثيرة جداً فهل مرت بكم موقف مؤثر، أو محرج مثلاً أو مأزق وتخلصتم منه؟

الجواب يمكن ان تحدث للكثير من الخطباء مثل هذه المواقف، وإن كان الخطيب متمرساً



السؤال ماهي الدول التي وفقكم الله عز وجل للقراءة والتبليغ فيها؟

الجواب بداية المنبر كانت انطلاقتي من إيران، وبعدها قرأت في لبنان، وسوريا، وعمان، وكذلك في الامارات، وغيرها من دول الخليج، وبعدها في الكويت، وكذلك في تايلندا، وفي العراق في النجف وكربلاء المقدسة.

السؤال هل ارتقيتم المنبر الحسيني في صحن سيد الشهداء عليه السلام؟ وهل وجدتم فرقاً بين هذا المكان المقدس والأماكن الاخرى؟

الجواب الحمد لله ارتقيته أول مرة قبل اربع سنوات في شهر رجب الأصعب وكانت عندي عشر ليالٍ وكانت أيضاً عندي تذكرة طيران إلى مشهد، فحقيقة انا فوجئت في هذه الدعوة أن اقرأ في صحن سيد الشهداء عليه السلام فلبّيت هذه الدعوة، وقرأت ست ليالٍ بدلاً من عشرة، وكانت تلك أول مرة ارتقي المنبر أمام سيد الشهداء عليه السلام، فأخطرت أن بعض المصائب كنت أقرؤها واستأذن من الإمام الحسين عليه السلام، وكان في بالي - في بعض الليالي - أن اقرأ المصيبة الفلانية واذا بعناية من الحسين عليه السلام اقرأ شيئاً آخر.

كلمة اخيرا كلمة اخيرة توجهونها للخطباء وكلمة توجهونها لنا نحن كادر مجلة صدى الخطباء لنجعلها من التوجيهات البناءة؟

الشيخ الشريفي أنا لا اعد رقماً من الخطباء، وهم اخوتي، واساتذتي، وزملائي، ولكن الانسان كل ما ازداد إخلاصاً للدين والمذهب ازداد تعبيراً وإخلاصاً وتوفيقاً أكثر من الله سبحانه ومن الإمام الحسين عليه السلام. اما بالنسبة لكادر المجلة حقيقة انا اشكركم وأتمن جهودكم، والشكر والجزاء يكون من ابي عبد الله الحسين عليه السلام، فهذا تعظيم لشعائر الله، ونسأل الله أن يوفقكم في ذلك.

الغيرة و الحمية

الشيخ حسن ملكي

روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (إن الله يغار للمؤمنين والمؤمنات فليغر المؤمن إنّه من لا يغار فإنه منكوس القلب). مشكاة الأنوار- ج ١- ص ١٨٠.

الغيرة لغة: (مصدر غَارَ) وهو تعلق شديد بشخص الحبيب، وقلق دائم خشية مَيْلِهِ لشخص آخر، قد يشاركه في حُبِّه حَمِيَّةً.

واصطلاحاً: هي السعي في المحافظة على الدين، والنساء، والأولاد، والأموال، وهي من نتائج الشجاعة وكبر النفس وقوتها، فعلى قدر الحمية تكون الشجاعة وثمرة الشجاعة هي الغيرة، فإن أتينا إلى تحليل بسيط لكل قسم من الأقسام الموجود في التعريف لقلنا:

(١) الغيرة على الدين:

أن يجتهد المؤمن في حفظه من المبتدعين فيه، ويرد عنه الشبهات الواردة عليه، ويسعى الغيور أن ينشر معالم دين الله تعالى الحنيف، من حلال أو حرام وغير ذلك، ولا يتسامح أو يستهين في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن نفسه وعن من لا يلتزم به بمراعات شروطه الواردة في الكتب الشرعية.

(٢) الغيرة على النساء:

والروايات كثيرة جداً في هذا النوع منها ما رواه الشيخ الطبرسي رحمته الله في مشكاة الأنوار ص ٢٣٩ من الفصل السادس عن إسحاق بن عمار قال: (قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: للرجل تكون الجارية أو الجواري أو المرأة، قال الإمام عليه السلام: يقفل عليها الأبواب ويشدد عليهن غيراً منه، قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: كان إبراهيم عليه السلام غيوراً وأنا أغير منه، وجدع الله أنف من لا يغار من المؤمنين). (جدع: فَطَعَ أَنْفَهُ أَوْ طَرَفًا مِنْ أَطْرَافِهِ).

(٣) الغيرة على الأولاد:

وأقل ما يمكن القول في هذا الأمر أن يهتم بأكلهم ولبسهم منذ الصغر بحيث يكون غذاء أبنائه وأسرتهم من الحلال بل وخالي من الشبهة، ومن جانب آخر أن يزرع الأب الغيور في قلب أبنائه الغيرة من نعومة أظفارهم.

ومن أغير الخلق بعد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله هو أمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول يحيى المازني: (كنت جوار أمير المؤمنين عليه السلام مدة

مديدة، وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب عليها السلام ابنته، فو الله ما رأيت لها شخصاً، ولا سمعت لها صوتاً، وكانت إذا أرادت الخروج لزيارة جدّها رسول الله صلى الله عليه وآله تخرج ليلاً والحسن عليه السلام عن يمينها والحسين عليه السلام عن شمالها وأمير المؤمنين عليه السلام أمامها، فإذا قربت من القبر الشريف سبقها أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ ضوء القناديل، فسأله الحسن عليه السلام مرة عن ذلك فقال: أخشى أن ينظر أحد إلى شخص أختك زينب). / زينب الكبرى للشيخ جعفر النقدي رحمته الله.

أما في عدم الغيرة والحمية:

فإن من تخلى عنها سيواجه الأتعاب النفسية في الدنيا والعقوبات الشديدة في

الآخرة، ونتيجته أنه سيكون مهملاً في المحافظة على ما يلزم المحافظة عليه من الدين والعرض والأولاد والأموال، وربما يؤدي الإهمال إلى أن يكون والعياذ بالله ديوثاً.

كما نقل عن الرسول الأعظم: (إذا غير الرجل في أهله أو بعض مناكحه من مملوكته فلم يغر، بعث الله إليه طائراً يقاله القندر حتى يسقط على عارضة بابه، ثم يمهله أربعين يوماً، ثم يهتف به: ان الله غيور يجب كل غيور، فإن هو غار وغير وأنكر ذلك فأكبره، وإلا طار حتى يسقط على رأسه فيخفق بجناحيه على عينيه ثم يطير عنه، فينزع الله منه بعد ذلك روح الإيمان، وتسميه الملائكة: الديوث).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: (ان شيطاننا يقال له: القفندر إذا ضرب في منزل الرجل أربعين صباحاً بالبريط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كل عضو منه على مثله من صاحب البيت ثم نفخ فيه نفخة فلا يغار بعد هذا حتى تؤتى نساؤه فلا يغار).

الوسائل باب وجوب الغيرة على الرجال ومعنى الديوث نستخرجه من الرواية الآتية عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: (إنّ الجنّة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام، ولا يجدها: عاق، ولا ديوث... قيل: يا رسول الله، وما الديوث؟ قال صلى الله عليه وآله: الذي تزني امرأته وهو يعلم بها). / الخصال- ٣٧.

المنبر الحسيني ووصايا العلماء

ابو حسين الاسدي

هناك اسئلة تطرح واستفسارات تحتاج الى الايضاح ولعل من اهمها، هل ان المنبر الحسيني ليس له دخل في السياسة ام ان ذلك من مهماته وما يخصه فيكون له دوراً في طرح ما يدور بالبلد من اختلافات سياسية؟

أن الدين لا ينفك عن السياسة، ونحن نلاحظ أن مراجعنا العظام-رفع الله تعالى شأنهم- يوجهون الخطباء من خلال وكلائهم ومعتديهم، وكلماتهم في مؤتمرات المبلغين لبيان بعض الامور التي تخص استقرار البلد، وحسن الدماء، ونصرة الدين والمذهب.

ولعل هذه الايام التي يعيشها المجتمع العراقي ايام حاسمة، وذلك لقرب انتخاب من يمثلهم في البرلمان، وإن فتاوى المراجع واضحة حول عدة امور منها (البطاقة الإلكترونية) وحرمة بيعها، وانتخاب النزيه والاصلاح والاكفاء، وهذه الامور لابد من طرحها على المنابر، حيث ان المنبر يعتبر الواجهة الاعلامية للدين والمذهب ولراجعنا العظام-رفع الله تعالى شأنهم-، ونحن نلاحظ ونتعاش مع فتاوى علمائنا من ساعة سقوط النظام والى يومنا هذا، حيث أنهم هم الذين حافظوا على وحدة هذا النسيج المتعدد الطبقات، واطفأوا نار الفتن، وكانوا خير مصداق للآية الكريمة: ﴿كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ (سورة المائدة: ٦٤).

نعم، بحكمتهم وعقولهم وورعهم أطفأوا ومازالوا يطفأون نيران الفتن والتفرقة والافتتال، فكيف يكون المنبر بعيداً عن السياسة، والدين هو الذي يُمنهج السياسة والسياسين؟

الاختيار الموضوعي للخطيب

جميل كمال

الخطيب الورع المتقي هو الذي يقربك الى الله والذي يحترم مستمعيه لأنهم اعاروه ائمن ما يملكون الا وهو العقل، فهذا من يجب ان تختاره وتستمتع اليه بل تتصت له...

ولیکن الهدف من استماع الخطب هو استخلاص النقاط العملية التي يمكن ان تغير مسيرة الفرد في الحياة، وعلى المستمع ان يفترض نفسه انه هو المعنى بالخطاب الذي يتوجه للعموم. فعن ابي جعفر عليه السلام: (من اصغى الى ناطق فقد عبده، فان كان الناطق يؤدي عن الله فقد عبده الله). الكافي/٤

ولا ينبغي نسيان هذه الحقيقة المتكررة في حياتنا وهي أن الله تعالى قد يجري معلومة ضرورية للفرد على لسان متكلم غير قاصد لما يقول، ولكن الله تعالى يجعل في ذلك خطاباً لمن يريد ان يوقظه من غفلة من الغفلات القاتلة، او يردعه عن منكر من المنكرات المستهجنة.

ولنحاول ان نبحث عن التنوع في مجالس العزاء، إذ لكل مجلس موضوعه الخاص، ولكل خطيب تأثيره على الناس..

لذا تجنب اي من الدوافع الباطلة مثلاً:

ارضاء اصحاب المجالس، او التعصب لجهات معينة، او الميل القلبي الذي لا مبرر له سوى الارتياح الذاتي لا الرسالي.. ولنعتمد بأن نزول البركات المادية والمعنوية مرتبط بنسبة طردية مع هذه النوايا التي لا يعلمها إلا الله تعالى.

حقيقة مصحف فاطمة الزهراء عليها السلام

الشيخ حسام البغدادي

في بداية الامر يجب ان نعرف ما معنى كلمة (مصحف) حتى نميز ماذا نقصد، ان المعنى الاصطلاحي لكلمة المصحف: هو جامع الكتب، أي الذي يضم بين دفتيه مجموعة من الأوراق، سواء كانت المضامين صحيحة، أو كانت باطلة، فكلمة المصحف بمثابة الكتاب.. والكتاب في حد نفسه ليس لفظاً مقدساً، إنما هو لفظ جامع لمعانٍ مختلفة.. فكتاب الله عز وجل يسمى مصحفاً، وكذلك يطلق عليه اسم كتاب، فهو كتاب من الله عز وجل.

لم يمكن الاستدلال به، إنما يتم التمسك بالقرآن بظهور آياته، من باب أن القرآن ظاهره يفسر بعضه بعضاً، وعامه يقيد خاصه، ومطلقه يقيد مقيده، وحتى أئمة الهدى عليهم السلام في مقام الاستدلال، تمسكوا بالقرآن الكريم في ظواهره، وهذه سنة علمائنا طوال التاريخ، ودأبهم التمسك بآيات الكتاب الكريم في الأبواب الفقهية المختلفة.

فمصحف فاطمة عليها السلام لم يكن قرآناً، وهذا التعبير قد ورد عن المعصومين عليهم السلام: (والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد)، وهو ليس في مقابل القرآن الكريم، وإنما هو كتاب، كان في يد مولاتنا فاطمة صلوات الله وسلامه عليها، حيث أنه بعد وفاة أبيها المصطفى صلى الله عليه وآله، دخل عليها من الحزن والغم، ما لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى؛ فأنزل الله تعالى عليها ملكاً، والملائكة هم الواسطة طوال التاريخ في حياة الأنبياء عليهم السلام وغير الأنبياء، فقد أوحى الله إلى أم موسى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ فِي يَمِينٍ﴾، وكذلك قد أوحى إلى

السيدة مريم عليها السلام: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا﴾. فهذه قضية متعارفة من قضايا القرآن الكريم، أن يبعث الله عز وجل المعلومات والأوامر من خلال ملك من الملائكة، فلو فرضنا أن ذلك الملك هو جبرئيل، فالقدر المسلم أن

توصية معينة إلى ولية من أولياء الله، كمولاتنا فاطمة عليها السلام، فإذا جاء جبرئيل، وقال: إن الله عز وجل يبشرك بكذا وكذا.. فهل هذا يصادم أصلاً عقلياً أو نصاً قرآنياً؟ فالنبي صلى الله عليه وآله قال: (لا نبي بعدي).. فالملك جبرئيل لا ينزل بالتشريع أو بالرسالة، وليس هناك ما يمنع أن ينزل جبرئيل بوصية من



الوصايا، على إمام معصوم بعد النبي صلى الله عليه وآله. فمصحف فاطمة الزهراء صلوات الله

عليها، هو عبارة عن معلومات مستقبلية على ما سيجري على هذه الأمة، وهذا من الله عز وجل، بإلهام من الملك، وكتابة من أمير المؤمنين علي عليه السلام، فإذا كان الأمر كذلك، فلا إشكال في هذه المقولة، ولا ينبغي أن يستكر عند السماع بمصحف فاطمة، فالمصحف عبارة عن لفظة مشتركة، تطلق على أي مكتوب بين جلدتين، وليس للمعصومين -صلوات الله وسلامه عليهم- كتاب في مقابل القرآن الكريم، فلو كان لهم هذا الأمر؛ لأخذ عليهم من قبل طواغيت عصرهم.

ولو أن الإمام الصادق عليه السلام له كتاب في السر، وقرآن زيادة عن هذا القرآن؛ لما لجأ الخصوم لإعتقالهم، وسممهم، ونفيهم، وإبعادهم، وإيقاعهم بالسجون، فيكفي أن يصدر مرسوم من خليفة المسلمين، بكفر من يعتقد بأن هناك قرآناً آخر، وكما هو معلوم بأن هناك طبقة من المسلمين، قالت بخلق أو بحدوث القرآن، وقد حصل ما حصل من القتل والتعذيب، فكيف بمن يقول بأن هناك مصحفاً بمقابل القرآن

الكريم؟، فلو كان هذا الأمر في حياة أئمتنا عليهم السلام؛ لاشتهر أمره، ولكانت هناك رغبة من الخصوم على الترويج لهذه المقولة.

فأئمة الهدى كانوا في مواقف عديدة، يحاولون بكل جهدهم تثبيت هذا الأمر، فالإمام علي عليه السلام كان متهما بدم عثمان، فلو كان عليه السلام له دعاوي، بأن هناك قرآناً زائداً أو ناقصاً أو محرّفاً؛ لكانت هذه التهمة أكثر تأثيراً في إسقاط علي عليه السلام من عيون الناس، ولكانت أكبر تهمة يمكن أن يستعملها معاوية وغيره ضد الإمام عليه السلام فهذا المعنى لم يتفق أبداً.

فإذن، إن مصحف فاطمة كما قلنا: هو كتاب علمي، فيه إخبار بأخبار المستقبل، وإلهام من الله عز وجل.. وإن كان ملهمه ملك خاص باسم معين، فهذا ليس بالأمر المهم، ويجب أن يعلم ذلك، من يجهل هذه المعاني، وأما من هو ليس بجاهل، إنما هو بمكابرة ومعاندة، فالأفضل أن نوكل أمره إلى ربه، ليحاسبه حساباً عسيراً يوم القيامة، إذا وضعت الموازين القسط، وإلا فهذه رواياتنا ومنطقنا لا غبار عليه.

الشهيد الشيخ محمد حسين الأعسم (قدس سره)

طالب محمد جاسم



* اسمه ونسبه:

هو العلامة الشيخ محمد حسين الأعسم كان عالماً فاضلاً، ذا فهم وقاد، وذوق سليم، وفكر مستقيم، تتلمذ على مشايخ عصره، من الاسر النجفية الشهيرة، أصلهم من قبائل الحجاز، وقد حمل كثير من رجال هذه الاسرة الكريمة أعباء الفضيلة، وشاركوا في العلوم، وحصلت لهم مكانة راسية في العلم والأدب، ومنهم من شغل منصب الزعامة على الأمة. ونقتصر بذكر زعيم هذه الأسرة وفقهها الكبير الشيخ محمد حسين:

تخرج على السيد بحر العلوم، وله الرواية عنده، وبعده على الشيخ كاشف الغطاء، وله منظومات خمسة في الفقه.

كان أستاذه الشيخ مرتضى الانصاري ت.

ومن تلامذته الشيخ عباس بن الشيخ حسن آل كاشف الغطاء رحمته.

للشيخ ت عدد من المؤلفات والمنظومات في الفقه.

قال الشيخ قدس سره مخمساً أبيات العلامة الشيخ حسين نجف:

يا من العقل حار فيه وتاها

حار في وصف من به الله باها
إن يلمني العذول فيك سفاها
لم ألم فيك من دعاك إليها
ودعا الناس للعلو اشتباها

* استشهاده:

استشهد الشيخ محمد قدس سره في قرية من قرى الحلة تسمى (حسكة) التي تسمى اليوم الدغارة في اليوم العاشر من عام ١٢٨٨هـ وهو يقرأ قصة مقتل الإمام الحسين الشهيد عليه السلام، حيث قتله أحد الجنود على العهد التركي البائد، ونقلت جنازته إلى النجف الأشرف ودفن بها.

ابو بنين الكربلائي

هو الشيخ شريف بن الشيخ محمد حسن (صاحب الجواهر) النجفي، عالم فاضل ثقة عادل أديب متضلع في الأدب، وكان واعظاً متعظاً يرغب الى محافل سيد الشهداء عليه السلام والوعظ فيها على غزارة علمه ورفعة شأنه.

اساتذته:

تتلمذ على يد الميرزا سيد محمد حسن الشيرازي المتوفى سنة (١٣١٢هـ) وعلى يد

الشيخ شريف الجواهري



ومصارع من قتل من الفتية
مع ابي الاحرار الحسين عليه السلام.

وفاته:

توفي في النجف الأشرف في السابع من شهر رمضان المبارك سنة ١٣١٤هـ ودفن في مقبرة صاحب الجواهر المعروفة في النجف الأشرف واعقب اولاداً اشهرهم في الفضل والتقى الشيخ محسن ثم الشيخ عبد الرسول.

الاستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي المتوفى سنة (١٣٠٨هـ) والشيخ هادي بن محمد امين الطهراني النجفي المتوفى سنة (١٣٢١هـ) وعلى يد الاستاذ ميرزا حسين الخليلي المتوفى سنة (١٣٢٦هـ).

آثاره:

ألف كتاب الجامع المعروف بـ(مثير الاحزان) الذي يتكفل الاخبار الصحيحة الواردة في وفيات الائمة المعصومين عليهم السلام

يا حَسْبَين



الشيخ كاظم الازري

ابوزهراء الاسدي

ومن قصائده :

هيّ المعالم ابلتْها يدُ الغير
يا سعدُ دُعْ عنك دعوى الحُبِّ ناحية
أين الأولى كان اشراقُ الزمانِ بهم
جارَ الزمانُ عليهم غير مكترثِ
وكم تلاعبَ بالأمجادِ حادثة
لا حبذا فلكُ دارتِ دوائره
وان ينلْ منك مقدار فلا عجب
وكيف تأمن من مكر الزمانِ يداً
أفدي القروم الأولى سارت ركائبهم
لله كم في مغاني كربلاء ثووا
ساروا فلولا قضاءُ الله يمسكهم
هم الاسود لكنّ الوغى أجْمُ
سل كربلاء كم حوت منهم بدور دجى
لم أنس حامية الاسلام منفردا
رأى قناة الدين من بعد استقامتها
فقام يجمع شمالاً غير مجتمع
يا ابن النبيين ما للعلم من وطن
وحق ابائك الغر الذين هم
ان يقتلوك فلا عن فقد معرفة
قد كنت في مشرق الدنيا ومغربها
اي المحاجر لا تبكي عليك دماً

وصارم الدهر لا ينفك ذا أثر
وخلني وسؤال الارسم الدثر
اشراق ناحية الأكام بالزهر
وأى حرّ عليه الدهر لم يجر
كما تلاعبت الغلمان بالأكر
على الكرام فلم تترك ولم تذر
هل ابن آدم إلا عُرْضة الخطر
خانت بآل عليّ خيرة الخير
والموت خلفهم يسري على الأثر
وعندهم علم ما يجري من القدر
لم يتركوا لبني سفيان من أثر
ولا مخاليب غير البيض والسمر
كأنها فلك للأنجم الزهر
صفر الأنامل من حام ومنتصر
مغمورة وعليها صدع منكسر
منها ويجبر كسراً غير منجبر
الا لديك وما للحلم من وطر
على حياة العلى اغلى من الغرر
الشمس معروفة بالعين والاثر
كالحمد لم تغن عنها سائر السور
ابكيت والله حتى محجر الحجر

نسبه :

هو الشيخ كاظم ابن الحاج محمد
الحاج مراد البغدادي التميمي ولد
سنة (١١٢٤هـ) في محلة رأس القرية
بيغداد، في بيت أدبٍ وعلمٍ وثناء
وبقي في طفولته مقعداً سبع سنوات
ثم استطاع المشي بعد ذلك ولم يذكر
احد عن شبابه شيء.

دراسته :

درس العلوم العربية، والفقه،
والاصول، على يد فضلاء عصره،
ولكنه تولع بالأدب، وانقطع عن

متابعة الدرس، واخذ ينظم الشعر
ولم يبلغ العشرين عاماً.

شعره :

يجمع في شعره بين جزالة اللفظ،
وجمال الاسلوب، ورياسة التركيب،
وحسن لديباجة، والذي يقرأ قصيدة
من شعره لا يتركها حتى ينتهي منها،
وهو صاحب الهائية التي تربو على
اكثر من خمسمائة بيت التي عرفت
بالأزرية ومطلعها.

لمن الشمس في قباب قباها

شف الجسم الدجى بروج ضياها

كان وقاد الذهن، قوي الذاكرة،
كما كان محترم الجانب لدى العلماء
والوجهاء، حتى أن السيد مهدي بحر
العلوم كان يقدمه على اكثر العلماء
لبراعته في المناظرة ولطول باعه في
التفسير والحديث، ولأطلاعه على
تاريخ السير.

وفاته :

توفي سنة ١٢١٢هـ ودفن في مقبرة
اسرته في الكاظمية المقدسة.

قد اشرق الكون

من قبلة الدين حيث البيت والحرم
لفاطم قد دوى ركن الحطيم لها
جوف العتيق اناخ الرب مضجعها
حتى دوت كعبة الاسلام معلنة
هل بن هاشم حيث الطور يلثمه
قد هل نور علي المرتضى القا
هذا علي وفي المعمور مولده
ماذا اقول عظيم الخلق ادبه
عبد وخير عباد الله اجمعهم
هو الكتاب ونور الحق حكمته
يا آية الله سيف المصطفى العربي
حبوت قدرا تعيد الشمس ان اقلت
لوعد اهل التقى يوما مناقبه
يا مولدا بهت الاكوان طلعتة
عرش السماء ولوح الحفظ يعرفه
هذا الذي ختم القرآن آيته
لم يعرف الشرك يوما في قلبه
يا راية الدين عند المواقف يرى
صولات بدر بذي الالباب باقية
هو الذي قاتل الجيشان في أحد
كفاه عزا وذا الاحزاب اجتمعوا
عم السكون كأن الموت نازلهم
من ضربة اطلق البتار هامته
يا ضربة اثقل الميزان محمله
في خيبر اقلع الابواب ساعده

قد اشرق الكون للميلاد والامم
شق الجدار وبيت الله محتشم
فأي بيت الى المولود بيتهم
الله اكبر هل الصارم الخدم
ولف ملبسه جبريل والخدم
هذا قرين رسول الله والحكم
بأي فخر تدين العرب والعجم
إن الكلام اذا يمضي سيتهم
من بعد احمد وهو السيف والقلم
حب الولي رضاعا ليس ينقطع
وصهوه المجد في كفيه يلتجم
انت الامام وعطر المصطفى الشبم
يكفي التولد في التاريخ يرتسم
أي الحطيم يكون الطلق والالم
من قبل آدم حيث الخلق منعدم
وهو الولي بأمر الله والعلم
هيهات تدنسه الارجاس والصنم
وذو فقار له الميدان ينقسم
قد ناصف القتل حيث النصر يفتنم
ونادي جبريل هذا الفارس العظم
حين بن ود ينادي ماله نعم
شق الصفوف مجيبا ها انا الخصم
انهى القتال وجيش الشرك ينهزم
يبقى صداها ليوم النفخ يحتدم
وفي حنين هناك الفصل والهمم

بمناسبة ذكرى وفاة السيدة
زينب عليها السلام في الخامس من شهر
رجب الاصب نذكر بعض من
(الابوذيات) بحق السيدة الطاهرة.

يقول الشاعر المبدع الاديب جابر
الكاظمي :

أنه زينب صبري حاجة مني
وجمر النار المصابي هاج مني
ثلاثة في ثلاثة هاجمني
زمانتي وكربلة وجيش آل أمية
أما شاعر أهل البيت الشيخ عبد
الصاحب الدكسن :

تشب النار من جدمي لها ماي
وياهي التوصل ابهمها لها ماي
أطفال حسين ما يحصل لها ماي
العطش والخوف جمعوهن سويه

أمية أحقادها بزئب شفتها
وجثيره هموم بت حيدر شفتها
اسم عباس ما فارك شفتها
ربت اوياه بت حيدر سويه

أما خادم الحسين مرتضى الشيخ
راضي الدراجي :

المصابي عذب زينب لونه
يذوب الصخر لو ونت لونه
عليه تهون هل شدة لونه
تشوف الكافل بهاي المسيه
بوقار تحجبت طلعت علمها
وهي من حيدر الحره علمها
تشوف شلون من طايح علمها
هوت فوك العلم بنت الزجية

يا زينب الكبرى



علي بن الحسين في القرآن

فوزية عمران عباس

من يكن بعد النبي ﷺ خليفة للمسلمين وولي امرهم، وولي الله في ارضه، ووصي رسول الله، نعم فقد كثرت الروايات بخصوص امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب وكذلك هناك عدد من الآيات الكريمة التي تدل على احقية الامام علي من غيره، وتخصص الامام علي لخلافة المسلمين ولقربه من رسول الله ومن هذه الآيات نذكر هذه الآية المباركة:

﴿وَفِي الْأَرْضِ قُطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفُّصَلٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الرعد: ٤).

ذكر مفسر هذه الآية في جملة الآيات الدالة على فضل الامام علي ﷺ ومما يؤيد ذلك اخرجه الحاكم الحسكاني (٤٨٢) هـ، شواهد التنزيل بسنده عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول ﷺ يقول لعلي ﷺ - (يا علي، الناس من شجر شتى، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ثم قرأ رسول

(٧٤٨) هـ ولم يعلق عليه.

الله ﷻ: ﴿وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ والآية الكريمة متعلقة بقول الرسول الله ﷺ: (خلق الناس من أشجار شتى، وخلقنا أنا وعلي من شجرة واحدة)، وهذا الحديث ذكر بعده الفاظ منها.

١- يا علي الناس من شجرة شتى وأنا وانت من شجرة واحدة.
٢- خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها، وذكرت

هذه هي الالفاظ كلها عن الرسول ﷺ وقد اخرج هذا الحديث عن المفسرين منهم السيوطي (٩١١هـ) في الدر المنثور واخرج الحاكم

وصححه عن جابر قال سمعت رسول

الله ﷻ يقول لعلي: (يا علي،

الناس من شجر شتى، وأنا وأنت من

شجرة واحدة، ثم قرأ رسول

الله ﷻ: ﴿وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ

وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ

وَاحِدٍ﴾، وايضا جاء تفسيرها عن الثعلبي

(٤٢٧) او (٤٢٧) هـ في الكشف البيان واقره الذهبي

زينب خالد هاشم

قال الإمام جعفر الصادق ﷺ: (كل جزع وبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين ﷺ).

من خلال روايات اهل البيت ﷺ كل المجالس المقامة على الحسين ﷺ من البكاء لم يوجد له اثر لباقي الائمة وكذلك اقامة مجالس العزاء عليه لم يترتب عليه اثر كما له لباقي الائمة فكل الائمة ﷺ على رغم ما لحقهم واصابهم من ظلم واضطهاد واغتصاب لحقوقهم يقولون: (لا يوم كيومك يا ابا عبد الله).

هناك سؤال مهم وهو: لم هذا الإصرار على الإمام الحسين ﷺ اكثر من باقي أهل البيت ﷺ؟

هناك عدة اسباب منها..

١- هناك عدة وسائل للحفاظ على الدين وكانت وسيلة الإمام الحسين ﷺ أكثر اثراً ووصولاً للحفاظ على الدين، لان اكثر الوسائل تأثيراً هي وسيلة الجهاد بالنفس فالحسين ﷺ جاهد بالنفس، والعيال من النساء والاولاد والأطفال وحتى الطفل الرضيع قدمه، وكان عن طيب نفس ورضى، ويقول الامام الصادق ﷺ: (ما صلحت الدنيا الا بالجهاد).

٢- نهضة الإمام الحسين ﷺ بينت الحق من الباطل واصبح واضحاً ووضوح الشمس، كما ان الروايات المؤكدة تقول إن الإمامان الحسن والحسين ﷺ سيدي شباب أهل الجنة، وهناك من يقول فلان وفلان كهلا أهل الجنة، فهل القاتل والمقتول



خصوصية الامام الحسين ﷺ عند الائمة

في الجنة؟! . (الظالمين).

وهناك من يقول عبد الملك بن مروان خليفة الله تعالى ونبيه محمد ﷺ، ورسول الله ﷺ جاء حاملاً رسالة من الله أداها وانتهى الأمر، اما عبد الملك فهو من تكبد عناء إكمال الدين! فيكون عبد الملك افضل من رسول الله، وهناك من يقول بأن المأمون شيعي وأعطى الولاية للإمام الرضا ﷺ ووفى بعهده، وغيرها من الاقاويل والباطيل التي ضيعت وضوح الحق.

لو اردنا ان نميز الحق من الباطل فعلينا بنهضة الإمام الحسين ﷺ فأنا نكتشف حقيقة الإسلام من خلال الحسين ﷺ

وحقيقة شفقة الإسلام تكشفها من خلال شفقة الإمام الحسين ﷺ لاحظوا قول الحق المتمثل بالإمام الحسين ﷺ حيث يقول:

(الجنة حق والنار حق)، ولاحظوا قول الباطل المتمثل بعمر بن سعد (لعنة الله) يقول: (يقولون ان الله خالق جنة ونار)، أليس هذا شك بالله تعالى؟

ويزيد (لعنة الله) ألم يقل: (لعبت هاشم بالملك لا خبر جاء ولا وحي نزل)، أليس هذا شك في الله ورسوله فأبطل هذا؟

فالحق واضح في عاشوراء فالحسين ﷺ ألقى عليهم الحجّة فكان يقول: (الست انا بنت نبيكم اسألوا فلان وفلان، أسألوا كباركم) بينما اهل الباطل ماذا كانوا يقولون وبماذا اجابوا: (إنا نعرف من تكون، ولكن إما إن تنزل عند حكم يزيد (لعنة الله) ومن هو يزيد؟ شارب الخمر الفاسق الفاجر والمعلى بفسقه وفجوره أو أحرقوا بيوت

قتل الخمسة الطيبين).

فكل إمام مختص بصفة، وقد اختص الإمام الحسين ﷺ بالشهادة والجهاد، فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم بيعت حياً.

عبادة الله فخر وشرف

جواد حسين السكيني

لائم، وله الحق في ذلك. جاء رجل الى الامام الصادق ﷺ قال: (إني أرى من هو شديد الحال مضيقاً عليه العيش، وأرى نفسي في سعة من الدنيا لا امد يدي إلى شيء إلا رأيت فيه ما أحب، وقد أرى من هو

هَب أن شخصاً ما كان خادماً للملك، ألا تراه يفتخر على الآخرين لأنه قريب من مصدر القوة والمال أو الوجاهة؟ فكيف اذا كان عبداً لله تعالى؟ لاشك ان مثل هذا الإنسان لا تهمه الدنيا ولا يخشى في الله لومة

أفضل مني قد صرف ذلك عنه، فقد خشيت أن يكون ذلك استدراجاً من الله لي بخطيئتي؟ فقال الأمام ﷺ: إمام مع الحمد فلا والله).

الصلاة عمود المكين

مدينة عبد الرزاق

الصلاة من اهم العبادات واولها، وهي صحيفة المؤمن، وعنوان إيمانه، وهويته، وسفينته أعماله، فالصلاة إن قبلت قبل ما سواها، وان ردت رد ما سواها، وهي أول ما يُسأل العبد عنه، والصلاة قربان كل تقي، ومعراجة الى الله تعالى، فالعبد يتصل به من خلال الصلاة قال تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (سورة البقرة: ٢٣٨)، وعن الرسول ﷺ قال: (ما من عبد اهتم بمواقيت الصلاة ومواضع الشمس إلا ضمنت له الروح عند الموت وانقطاع الهموم والاحزان والنجاة من النار)، وقال أيضاً ﷺ: (اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك)، يستفاد من هذا الحديث ان يكون السالك فيها مشاهد لجمال الجميل مستغرقاً في تجليات حضرة المحبوب، حيث ان مسامع القلب تصم عن الموجودات الاخرى وتفتح عين البصيرة على الجمال الخالص لذي الجلال، فلا يشاهد غيره ويكون مشغولاً بالجملة بالحاضر تعالى، وقد اوضح اهل البيت معاني الصلاة من أولها الى اخرها،

وهذه بعض المقتطفات من حدائقهم الغناء بالعلم والمعرفة عن الصادق ﷺ قال: (إذا بلغت باب المسجد فاعلم أنك قصدت باب بيت ملك عظيم لا يطأ بساطه إلا المطهرون، ولا يؤذن بمجالسة مجلسه إلا الصديقون، وهب القوم الى بساط خدمة الملك فانك على خطر عظيم إن غفلت هيبة الملك، واعلم أنه قادر على ما يشاء من العدل والفضل معك وبك فان عطف عليك برحمته وفضله قبل منك يسير الطاعة، وأجرك عليها ثواباً كثيراً، وإن طالبك باستحقاقه الصدق والاخلاص عدلاً بك، حجبك ورد طاعتك وإن كثرت، وهو فعال لما يريد، واعترف بجزك وتصبرك وفقرك بين يديه، فانك قد توجهت للعبادة له، و المؤمنة، واعرض أسرارك عليه، وتعلم أنه لا تخفى عليه أسرار الخلائق أجمعين وعلانيتهم، وكأنك أفقر عباده بين يديه، وأخل قلبك عن كل شاغل يحجبك عن ربك فانه لا يقبل إلا الاطهر والاخلاص. وانظر من أي ديوان يخرج اسمك، فان ذقت من حلاوة مناجاته ولذيذ مخاطباته، وشربت بكاس رحمته وكراماته من حسن إقباله عليك وإجابته، فقد صلحت لخدمته، فادخل فلك الامن والامان، وإلا فتقف وقوف مضطر قد انتطع عنه الحيل، وقصر عنه الامل، وقضى عليه الاجل، فإذا علم الله عز وجل من قلبك صدق الانتجاع إليه نظر إليك بعين الرحمة والرأفة والعطف ووفقك لما يجب ويرضى فانه كريم يحب الكرامة لعباده المضطرين إليه المحترقين على بابهِ لطلب مرضاته، قال الله عز وجل: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ (سور النمل: ٦٢)

٦٢ بحار الأنوار، ج ٨٠، ص ٢٧٤. - وعنه ﷺ: (من قرأ القرآن ولم يخضع لله، ولم يرق قلبه، ولا يكتسي حزناً ووجلاً في سره، فقد استهان بعظيم شأن الله تعالى، وخسر خسارنا مبيناً، فقارئ القرآن يحتاج إلى ثلاثة أشياء: قلب خاشع، وبدن فارغ، وموضع خال). - وعنه ﷺ: (لا يركع عبداً لله ركوعاً على الحقيقة، إلا زينته الله بنور بهائه واطلته في ظلال كبريائه، وكساه كسوة اصفائه، والركوع أول والسجود ثان، فمن اتى بالأول صلح للثاني. وفي الركوع ادب، وفي السجود قرب، ومن لا يحسن الادب لا يصلح للقرب). - وعنه أيضاً ﷺ: (التشهد ثناءً على الله، فكن عبداً له بالسر خاضعاً له بالفعل). - وعنه أيضاً ﷺ: (معنى السلام في دبر كل صلاة: الامان، اي من ادى امر الله تعالى، وسنة نبيه ﷺ خاضعاً لله خاشعاً فيه، فله الامان من بلاء الدنيا، وبراءة من عذاب الآخرة). - وما تقيض به الكلمات الماثورة عنهم مما يعد من آياتهم الإعجازية لا يعد ولا يحصى وأسفاه انا نحن الغافلون بخدر الطبيعة المغرورون المطيعون لأوامر الشيطان في كل الأمور، مما ضرب على اذاننا، فلا يقظة لنا من نومتنا الثقيلة، لا خروج لنا من وادي النسيان فتحن لم نتفع من مقامات ومعارف الائمة ﷺ، الا القليل مما لا يكاد ان يذكر فلنتدارك انفسنا وليكن قائدنا الحسين ﷺ فهو في اصعب المواقف لم يترك الصلاة ولم يتهاون بها هو واصحابه ﷺ فكانوا يصلون بخشوع والسهام والحجارة تهال عليهم واين نحن منهم فلا سهام علينا ولا حجارة ولكن صلاتنا تحتاج الى مراجعة فالصلاة الصلاة عباد الله. وآخر وصية اوصى بها صادق اهل البيت ﷺ وهو على فراش الموت اذ جمع اهله وقال لهم: (إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة).



ماذا نستفيد من الامام المهدي

الحلقة الثانية

فاضل عليوي

من الاسئلة الموجهة الى الشيعة أعزهم الله انكم تؤمنون بإمام غائب عنكم وقد مضى على غيبته اكثر من الف سنة، ومازلتم حتى اليوم تتحدثون عنه وتذكرون فضائله وتدعون له، بل وتنتظرون ظهوره يخرج ويملاً الارض قسطاً وعدلاً؟ لكن اليوم وهو غائب ماذا ينفعلكم؟ وماهي الاستفادة المرجوة منه؟ ثم بعد ذلك تجرأ بعضهم بالقول أنه لا فرق بين وجود الامام المهدي ﷺ مع غيبته وبين عدم وجوده اصلاً ففي كلا الحالتين لا يمدنا بشيء... والبعض الآخر بنى على هذه الفكرة الباطلة عقائد فرضية حيث قال: بما أننا لا نستفيد منه وهو غائب فلا ضرورة من وجوده، لذلك لا مانع من القول بان الإمام المهدي ﷺ يولد في اخر الزمان! وانما اهتزت هذه الاسئلة في نفوس اصحابها؛ لانهم هجروا معرفة الله عز وجل وهجروا كتابه، وضعف الإيمان بالغيب في نفوسهم، الذي طالما أكد عليه القرآن الكريم، والإمام المنتظر من الغيب الذي ينبغي الإيمان به،

كما في رواية يحيى بن ابي القاسم، قال: سألت الصادق ﷺ: عن قول الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ...﴾ (سورة البقرة: ٢-٣). قال: ﷺ (المتقون شيعة علي والغيب فهو الحجة الغائب). لقد استدل هؤلاء على عدم الاستفادة من الإمام المهدي ﷺ بقولهم: انه غائب عن الابصار ولا يمكن الاستفادة من الغائب. هل كان ما لا يرى الاستفادة منه؟ أن الله عز وجل يحدثنا في كتابه العزيز عن: ﴿فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا﴾ (سورة النازعات: ٥)، فهم الملائكة الذين يدبرون امور العباد وشؤونهم من سنة الى سنة بأذن الله تعالى. اذن الملائكة يدبرون امورنا مع أننا لا نراهم ولا نسمع حسيهم، ثم ان ملك الموت الذي يقبض ارواح الخلائق منذ ادم الى يومنا الحاضر وسوف يقبض ارواح الباقيين الى يوم القيامة وإن كنا لا نراه لا نستطيع إنكار تأثيره في حياة البشرية! اكثر من ذلك، الله عز وجل منزه عن المادة، وبالتالي لا يمكن ان يرى بهذه العيون المادية

فهل نقول أنه لا تأثير له في هذا الكون والحال انه خالق ومدبر كل شيء... هكذا هو وجود صاحب العصر والزمان ﷺ فكل الكائنات موجوده بوجوده وقد اقتضت الحكمة الالهية والالطاف الربانية ان يغيب عن الابصار فهل هذا يعني ان الكائنات قد استقلت واستغنت بوجودها؟ لا بل انها محتاجة اليه في كل حين، وهذا ما يستفاد من الرواية الإمام الصادق ﷺ حيث يقول: (واعلموا أن الأرض لا تخلوا من حجة لله عز وجل ولكن الله سيغمي خلقه عنها بظلمهم، وجورهم واسرافهم على أنفسهم ولو خلت الارض ساعة واحدة من حجة لله لساخت باهلها، ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه، كما كان يوسف ﷺ يعرف الناس وهم له منكرون، ثم تلا: ﴿يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (سورة يس: ٢٠).





تصورات عامة حول المنبر

من كلام الشيخ الدكتور احمد الوائلي



يستأثر المنبر الحسيني باهتمام المسلمين من الشيعة وغيرهم أما على المستوى الشيعي فيستأثر باهتمام مختلف شرائحهم لأسباب مختلفة فالبعث بعد أن أصبح المنبر جزءاً من حضارة الشيعة وشغل حيزاً من ثقافتهم يريده مؤسسة تتحرك وفق الضوابط العلمية وتخلو من الثغرات والمفارقات فهو معنى بالصفة العلمية للمنبر لا سيما وهو يتوفر على ما لا يمكن قبوله بغير علم تتصف به مواده من العقائد والاحكام والتاريخ والنظريات وهكذا الاهتمام بكونه علماً مظهر من مظاهر المحافظة على ذات الشيعة الثقافية والدفاع عن مضمونها المفترض ان يكون سليماً.

والبعض الآخر لما كان ينشد من وراء الاستماع للمنبر أن يحصل على الاجر والثواب ويستلهم النظرية الصائبة والمفردة الدينية التي تتصل بمحتواه الديني فان كل ذلك موقوف على المنبر موثوق في نقله نقي في مصادرة صائب جهد المستطاع في تحليله: بداهة ان الثواب لا يتأتى لمن يستمع لمنبر لا تتوفر فيه هذه الصفات (مع علمه بذلك) فلم يبقى اذاً إلا الحرص على المنبر لا يفرط في الامانة حتى لا يفعج السماع بأملة فيما قصد له من الثواب.

وثالث يرى في المنبر وجمهوره متناه الذي يجمع بين الفائدة والسلوى والتواصل والتزاور

في مواسم عديدة من السنة تجيب عنده على مطالب متنوعة وهكذا باقي الشرائح تنوعت اهدافها في الحرص في المنبر والتقت حول اهمية وجوده إن هذه المحصلة لم تكن وليدة فترة قصيرة ولم تتراكم مضامين المنبر في زمن قصير بل هو تراكم تكثف عبر مئات السنين في مسيرة المنبر.

هذا ما هو عند الشرائح الشيعية اما المهتمون من المذاهب الإسلامية بالمنبر فهم قسماً:

القسم الأول: قسم يريد التعرف عن طريق هذه الفعالية العارية والمكشوفة التي تبرز الشيعي في ممارساته العقائدية بوضوح ولا يمكن فيها دعوى التستر أو التقية ليرى وليسمع ميدانياً صحة ما يناسب لهذه الطائفة من فعاليات يحرص البعض على تصويرها بانها لا تلتقي والإسلام بحال من الاحوال ولا يمكن قبولها على صورة من الصور فحرصه على المنبر حرص الباحث عن المصدر صادق وواضح يطل منه على قضايا نسبت للآخرين وكثر حولها الجدل والمنبر يوفر له باباً لذلك.

والقسم الثاني: يتربص بالمنبر لعله يمسك زلة من الزلات يتخذ منها مادة للتهريج وينسى جميع ايجابيات المنبر وجهاده في سبيل العقيدة والدعوة الى الله تعالى ومن المؤسف ان بعض المنابر قد لا يكون مثبته في

نقله او يكون متسرعا في احكامه أو ليس على علم بما يعالجه من موضوعات يوفر لهذا المتبرص مادة للتهريج ويتخذ منه هذا المهرج تميمياً لا مبرر له وينتزع منه احكاماً ما ينعت هذا المنبري بنعوت غير صحيحة وقد جاءني اكثر من واحد منا ومن غيرنا يحملون بأيديهم شرائط مسجلة لخطباء سلفيين يحملون فيها على بعضهم فينعتونه اولاً بأنه من علماء الشيعة وهو لا صلة له بالعلم انهم يحسبون ان من لبس عمة كبرية ويحسن ان يصوغ بعض الالفاظ من العلماء، وقد تتبعا أقوال هؤلاء وما ينقلونه عن بعض المؤلفات لأهل السنة فلم يجدوا له اثراً فانتزعوا حكماً مفاده ان كبار علماء الشيعة يكذبون كما اشاروا الى نظريات في مختلف ابعاد العلوم ليست صحيحة واحصائيات ليست مضبوطة وقالوا هذه منابرهم فقلنا لهم: ان كل فئة تختص بعلم او عمل لابد ان يوجد فيها نموذج من هذا القبيل فليس من الصحيح ان يحكم على فئة كاملة بتصرفات فرد. واتذكر ان احدهم قال: لم لا يتصدى علماءكم لمنع امثال هؤلاء من الخطابة؟ فقلت لهم: لانهم لا يملكون قوة تنفيذية كما تملكون انتم ولذلك لا قدرة لهم على ضبط مثال هذه الامور.

ان مما يبعث على الأثم ان لا تكون هناك رقابة على ما يقال على المنبر يقوم بحمل رسالتنا للجماهير وينبغي ان يشعر بمسؤولية

الكلمة وخطر الفكرة وصلة ذلك بوضعنا ككل. لقد اصبح العالم مكاناً واحداً تنتقل فيه الكلمة والفكرة بسرعة البرق كما اصبح يقرأنا من مختلف الفعاليات التي تقوم بها نحن تحت المجهر فالكفر يسلط علينا الأضواء ليقول كلمة هل اننا متطرفون ام معتدلون، وإخوتنا من المذاهب الأخرى هم الآخرون قد ارفهوا أسماعهم لاقتناص كلمة ولو من مخرف عندنا ليملاًوا الدنيا بالضحجج والتستر وراءها على طريقتهم في رفع بعض القمصان والمصاحف.

وبناءً على ما ذكرته لم يعد المنبر حالة خاصة نمارسها بدون قيود او ضوابط وبصورة عفوية تقوم على التساهل والتسامح بينما هي توثق بالمسجلات وتصبح مادة قابلة لان تصاغ منها مادة اتهام، وصدق امير المؤمنين علي عليه السلام قال: (الكلام في وثاقتك ما لم تتكلم به فاذا تكلمت به صرت في وثاقتك)، خصوصاً مع وجود جهات تحرف الكلم عن موضعه ويهملها تحقيقاً لهدفها وهدف من ورائها ان تسمم الاجواء وتلغم القاعدة وسأضرب مثلاً من الاف الامثلة التي تمتلأ بها الساحة هذه الايام:

منذ سنين انتشرت في العواصم الاوربية شرائح من المهرجين العراقيين واغلبهم من الشيعة ومارسوا هناك شعائرهم ومنها مجالس تعقد لذكر واقعة الطف وخلالها يتم نشر العقيدة والفكر وبدأ كثير من المسلمين من المذاهب الاخرى ومن غيرهم يحضر امثال هذه المجالس ويظهر ان ذلك شق على بعض ابواق الطائفة لان المجالس كشفت كثيراً من زيف ادعاءاتهم والنسب والافكار التي يروجونها عن الشيعة وعندئذ نشطت الاقلام لتلأ يفلت الزمام من ايديهم وتعلق الحوانيت التي تتجر بالطائفة فانهم سئل من المنشورات والكاسيتات التي تمولها فئة معروفة وكلها تحرص على تكفير الشيعة

واختصاراً للدرب أروى لك واحدة من هذه الادلة:

جاء الي بمنشور على شكل كتيب بقلم ابو اديب الفلسطيني هكذا كتب عليه وانا احتفظ به عندي في لندن لقد حرص هذا الكتاب على تأكيد اننا يهود وحتى ائمتنا يحكمون بحكم اليهود والدليل على ذلك رواية جاءت في صحيح الكافي مفادها ان الامام المهدي اذا ظهر يحكم بحكم سليمان وداود، وداود وسليمان كما استظهر الكاتب يحكمان بالتلمود فمن هاتين المقدمتين ينتج ان المهدي يحكم بالتلمود، ولا يحكم بالتلمود إلا اليهود، في حين ان الرواية بناءً على سلامة سندها وخلوها من المعارض تشير الى المفاد الآتية الكريمة: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ * فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا...﴾ (سورة الانبياء: ٧٩: ٨٧)

ومفاد القضية أن غنما لبعضهم نفشت اي رعت ليلا بكرم من الكروم فأفسدته فاحتكما الى داود فحكم الله بتسليم الغنم الى صاحب الكرم لان ثمنها يساوي ما افسدته فقال سليمان عليه السلام أو ارفع؟ فقال: ما هو؟ قال: تدفع الغنم لصاحب كريم فيستوي من البانها واولادها واصوافها وعلى العموم لما كان صاحب الغنم ضامناً لما اتلف كان عليه التعويض فعلاً اما الانتظار فهو وان كان ليس بواجب ولكنه مندوب من باب التفضل وهو ارفق بالطرف الآخر، وكلا الحكمين صائبان، ولكن الثاني اصوب ولا منافاة بين الصائب والاصوب هذه هي القضية بتخليص، اذاً معنى ان يحكم الإمام بحكم سليمان وداود ان قد يترفق وقد يشدد ومعلوم ان المسألة فيها بحوث موسعة في انه هل يجوز ان يعمل ويحكم في الإسلام بحكم الشرائع السابقة وللعلماء في ذلك التفاصيل يرجع لها في

محلها فأين هذا من هذا التهريج الذي اعتادوا عليه وعلى العموم هذا مجرد مثل اسوقه هنا لتبنيه على ان كل كلمة عندنا مرصودة فينبغي ان تكون على مستوى المسؤولية.

يتلخص من كل ما مر: ان المنبر له موقع مهم عند مختلف الجهات كما ذكرنا فكيف نصنع له مكانة مشرفة وفي الوقت ذاته نعمل على بنائه بناءً تتوفر فيه مقومات السليمة ونطوره. هذا ما سأعرض لا برز خطوطه التي تبادر للذهن تاركاً الباب مفتوحاً على مصراعيه للأقلام التي قد تكون لها اراء أخرى في هذا الموضوع وللأذهان التي قد تتنبه لما لم انتبه له ما دمننا جميعاً في خط خدمة المنبر الحسيني والله تعالى من وراء القصد.

انما أعود لأؤكد مرة إن المنبر لم يعد كما كان مؤسسة تخصصنا بل عاد مدخلا كبيراً للتعرف علينا ودراسة هويتنا واختبار قدراتنا الفكرية وتحديد اتجاه مزاجنا، فنحن طائفة تميزت بفكر مارس الصراع منذ ولد وتعرض للملاحقة من بواكير ايامه، وذلك لأسباب كثيرة كتب فيها العلماء كتباً وسلط المحققون عليها الأضواء وكان وما يزال جوهرها ليس مما يروق لكثير من الجهات لأسباب شتى ومع ذلك كله لا يزال البعض لم يعطي هذه الامور حقها من الإهتمام بالمنبر وما ينبغي ان يكون عليه، كما هو عند غيرنا وأنا لست بناس أن غيرنا عنده من وسائل الضبط ما لا نملكه كما هو معلوم ولكن نحن عندنا وسيله وسبب لعلة اهم من كل الاسباب: ذلك هو المحافظة على الذات فقد يفتح المنبر غير المسؤول علينا باباً من أبواب جهنم، ولا ينبغي التهاون في ذلك من كل فرد فينا ولا ينبغي ان نكون كمن يجتر وهو في طريقه للمجزرة بالإضافة الى اننا نحمل ثروة من فكر آل محمد ينبغي أن نصوغ لها الإناء يناسبها.

تأملات في حياة الأنبياء

حياة النبي يونس

17-3

الشيخ حبيب الكاظمي

إن القرآن الكريم يعطينا عصاره حياة نبي في آيات معدودة، وهذه نعمة كبيرة من نعم كتاب الله عز وجل علينا.. ومن الأنبياء الذين يمكن أن نتأسى بحياتهم -وحياة هذا النبي، وما جرى عليه عبرة لنا جميعاً- نبي الله يونس عليه السلام.

إن الله تعالى قد تناول حياة نبي الله يونس في مواضع عديدة من كتابه الكريم، وسماه في بعض الآيات بـ "ذي النون"، وكذلك بـ "صاحب الحوت" فإذن، هذا النبي له ثلاث تسميات: ذو النون، وصاحب الحوت، ويونس.. إشارة إلى أهم حدث في حياة هذا النبي العظيم، فقد ارتبط اسمه بالحوت، وبما جرى عليه في ظلمات البحر. يلاحظ أن القرآن الكريم يحث الأمم والحضارات، فعندما تقول الآية: ﴿قُلُوبًا كَانَتْ قَرْيَةً...﴾ (سورة يونس: ٩٨)، فهي دعوة إلى أهل الأمصار والحضارات، بما فيها المدن والقرى وما شابه ذلك، حيث تقول: لماذا لا تتأسون بقرية يونس؟ أو بمدينة يونس؟.. -بعث يونس في بلدة نينوى- فهلاً تأسيتهم بهذه القرية؟..

﴿قُلُوبًا كَانَتْ قَرْيَةً آمَنَتْ فَتَنَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمُ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غَابَ الْخَزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْعْنَاهُمْ إِلَى

حِينَ﴾ (سورة يونس: ٩٨)، فهذه القرية التي مارست أعظم الذنوب.. حيث أنه لا ذنب كالكفر ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَهُ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (سورة النساء: ٤٨).. فقوم يونس كانوا من المشركين، والمعاندين لنبي من أنبياء الله عز وجل، ومع ذلك يلاحظ أنهم التجأوا إلى الله عز وجل بصدق وإثابة.. وهذا العذاب الذي أوشك أن يقع عليهم، ارتفع عنهم.. ﴿كَشَفْنَا عَنْهُمْ غَابَ الْخَزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (سورة يونس: ٩٨).

إن ما أصاب القرون الغابرة من الخسف والمسح والتدمير والطوفان وما شابه، لعله -والله العالم- يخفف من عذابهم يوم القيامة؛ لأنهم عذبوا في الدنيا، ولكل شيء حسابه عند الله عز وجل.. صحيح أن هذه الأمة الخاتمة، ببركة نبيهم الخاتم صلوات الله وسلامه عليه وآله، لم تعجل عقوباتهم في الدنيا.. حيث أنه لا مسخ ولا عقوبات ظاهرة في هذه الأمة، وذلك ببركة المصطفى ﷺ وآله.. ولكن، على كل، لعله ما حل بهؤلاء الأقوام من هذه الناحية كانت نعمة من هذه الزاوية.. حيث قطعت حياتهم، ولم يستمروا في المنكر.. وهي من موجبات، تخفيف العذاب يوم القيامة.

لماذا خرج يونس عليه السلام مغاضباً؟.. وقوله: ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ (سورة الانبياء: ٨٧)، ألا ينال العصمة؟.. فكيف يظن أن لا يقدر رب العالمين عليه؟.. وماذا جرى عليه في السفينة والبحر؟.. وما هو الدرس العملي؟..

﴿وَذَا النُّونِ...﴾ فعادة هذه العبارات الواردة في القرآن الكريم، مثل كلمة ﴿ذَا النُّونِ﴾ بلا فعل مسبق.. يكون هناك فعل مقدر، يمكن أن يقدر بـ "أذكر".. أي: أذكر ذا النون ﴿إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ (سورة الانبياء: ٨٧) إن نبي الله يونس عندما رأى بشائر العذاب، واطمأن إلى أن العذاب سينزل بهم، فترك القوم وكأنه انتهى التكليف.. حيث أنه قام سنوات وهو يدعوهم وينذرهم، ولكن بدون جدوى، وهذا العذاب الإلهي سيقع عليهم بعد قليل.. فمن الطبيعي أن يعيش هذا الشعور بأنه انتهى التكليف.. ولم يأت هناك أمر إلهي بالبقاء فيهم، ليعبد ذلك معصية.

على ما يبدو أن هناك اجتهاداً، واستدواقا من نبي الله يونس عليه السلام، أنه إذا خرج من القوم، فلا حساب عليه.. وكان من اللازم تأدباً بين يدي الله عز وجل، أن ينتظر الأوامر لحظة بلحظة،

فإذا قيل له: اذهب.. يذهب، وإذا قيل له: ابق.. فعليه أن يبقى.. حتى لو أن بشائر العذاب وجدت، فهذا لا يعني أن يترك القوم.. ولكنه ذهب مغاضباً لعدم إيمان قومه.

﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ فهنا توجيهان لهذه الآية.. حيث أن عمدة ما يمكن أن يثير البعض على نبي الله يونس عليه السلام، هو هذه الفقرة الصغيرة ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾.. فالبعض قال: بأن المراد بـ ﴿ظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ أي كان خروجه خروج من يظن أن لا نقدر عليه.. فهو لم يظن هذا الظن، وكان نبياً من أنبياء الله عز وجل، وهذا المعنى لا يأتي في ذهن عامة المؤمنين.. وهناك تفسير آخر، وهو: أن ﴿لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ ليست من القدرة، بل من التضييق.. كأن نبي الله يونس عليه السلام ظن بأنه سوف لن تضيق عليه، لأنه لم يرتكب خلافاً، فهو بحسب الظاهر لم يخالف نهياً إلهياً، فأخذ راحته وأخذ يجري على وجه الأرض تاركاً قومه.. فوصل إلى البحر، وركب مع القوم.

﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلِّ الْمَشْحُونِ﴾ (سورة الصافات: ١٤٠) هنا أيضاً تعريض رباني، كأن هذا الخروج خروج عبد أبق.. فالعبد إذا أراد أن يخرج من بيت المولى، لا بد وأن يكون هناك تنسيق مع المولى.. ويونس عليه السلام ﴿أَبَقَ إِلَى الْفُلِّ الْمَشْحُونِ﴾؛ أي ذهب ذهاب عبد أبق من مولاه.

﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ (سورة

الصافات: ١٤١)، ابتليت السفينة التي ركبها بالرياح والطوفان، وصار البناء على أن يلقوا بعض الأثقال في البحر؛ لأنه يوجد ثقل في السفينة.. فاقترعوا، ومن تخرج عليه القرعة يلقى في البحر.. ولعل لأكثر من مرة، تأتي القرعة على نبي الله يونس عليه السلام..

انظروا إلى أن الله عز وجل إذا أراد أن يبتلي عبده، كيف يهيئ المقدمات للابتلاء!..

أولاً: ذهب إلى جانب البحر.. ولو أنه ذهب إلى جانب البر، أو إلى واد، أو إلى أعلى جبل.. لما ابتلي بقصة الحوت وما شابه.

ثانياً: ركب سفينة في وقت الأعاصير.. ولو أنه ركب السفينة في وقت هدوء الجو.. لما ابتلي بما ابتلي.

ثالثاً: ركب سفينة لا تتحمل الأثقال.. ولو أنها كانت سفينة قوية، تتحمل المسافرين.. أيضاً لما ابتلي بهذا البلاء.

وكان الله عز وجل بيديه يسوق هذا الإنسان إلى الغرق.. ولكن كل هذه مقدمات لما وقع فيه.. إن رب العالمين إذا أراد أن يسلب منك نعمة، أو يجلب إليك نعمة، فالأمور كلها بيده.. انظروا إلى نبي الله موسى عليه السلام وهو طفل صغير، كيف هيأ المقدمات، يجعل في المهدي، والأمواج تسوق المهدي إلى دار فرعون.. والأمواج هنا يسوقها الرحمن إلى يونس ليغرقه.. والله عز وجل هو نفس الرب الذي يسوق الأمواج، ليوصل موسى

إلى قصر فرعون. فإذن، إن الأمور بيد رب العالمين.. فالفضاء والهواء والأرض والسموات، كلها بيد مالك الكون (ولا يمكن الفرار من حكومتك).. وعليه، فإن أحدنا إذا نسق حياته مع رب العالمين؛ فإنه يدفع عنه الهلكات، كما دفع عن موسى عليه السلام.. وإذا غضب عليه؛ ينزل عليه النقم، كما ابتلى يونس بهذه المقدمات البعيدة.. حيث أنه كان يكفي لأن يتدخل رب العالمين في اللحظة الأخيرة، وتخرج القرعة باسم شخص آخر.

ولكن انظروا أيضاً إلى العناية الربانية: عسراً ويسراً.. حيث يأتي الحوت -ولو جاءه سمك القرش -مثلاً- لالتهمه وقطعه- ويفتح فمه، ليستقر في بطنه.. ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ (سورة الصافات: ١٤٢)، عندئذ يلوم نفسه، فقد أحس يونس عليه السلام بأن الجو مكفهر، وبأن هناك علامات لعدم الرضا الإلهي عنه.. هنا أخذ يونس يناجي ربه في الظلمات الثلاث، التي هي: الليل، وجوف الحوت، وأعماق البحار.. هنا أيضاً درس عملي لنا: فهذا الذكر اليونسي المعروف في أوساط الأولياء والصالحين، هو من الأذكار المهمة جداً، إذا علمنا فقه هذه الآية. فقال: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة الانبياء: ١٧٨)، أي أن هناك تهليلاً، وتسبيحاً، واعترافاً بالظلم.. فهذه ثلاثة عناصر في هذا الذكر اليونسي:

الخارطة الذهنية

المدرّب: محمد علي حميد



العقل نعمة من نعم الله علينا وهذه النعمة لها اصولها وقوانينها كمثل كل شيء في الكون لا بد من انه له نظام او كتلوك يمكننا من الاستفادة منه بأقصى قدر ممكن فكما للحاسبة التي صنعها العقل البشري كتلوك للاستفادة منه كذلك لصانع الحاسبة كتلوك خاص به واول هذه القوانين هي شكر المنعم ﴿لَنْ يَشْكُرَكَ لَازِدًا﴾ / (ابراهيم: ٧) ومن بعدها التحدث بنعمة الله وعدم استخدام العبارات السلبية ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ / (الضحى/ ١١) ومن بعد ذلك معرفة العقل. طبعاً موضوع العقل فيه تشعبات وما يهمننا هنا هو التذكر ولكي نحصل على أقصى استفادة لا بد من معرفة عمل الدماغ والية التذكر. فالعقل البشري ينقسم الى فصين ايمن وايسر ولكل منه مهام ومحفزات يجب ان نستثمرهما للحصول على فائدة فالنص

الايسر يهتم بالخطوط المستقيمة المنطق والون الواحد (اسود ابيض) على العكس من الفص الايمن يهتم بالألوان والخيال وغيرها فنرى أصحاب المدارس يعانون من التذكر لكونهم يستخدمون الفص الايسر ويبقون الايمن خاملاً ولا استفادة منه ومن الاساليب الحديثة لاستخدام الفصين معا هو الخارطة الذهنية فهي تعمل على استخدام الفصين معا فطريتهما هم كما يلي:

- 1- نأخذ ورق بيضاء ونضعها افقياً (ملائمة الورقة مع الموضوع).
- 2- نأتي بالفكرة الاساسية (موضوع المادة العلمية) ونضعها بالمنتصف.
- 3- نرسم حولها دائرة واي شكل على ان لا يكون خطوط مستقيمة او زوايا.
- 4- نضع العنوان الرئيسي الى عناوين فرعية وبعدها الى عناوين ثانوية.
- 5- رسم الصورة المعبرة في كل فرع او عنوان (لان الصورة تعادل الف كلمة).
- 6- استخدام المنحنيات وعدم استخدام الخطوط المستقيمة.

**الفروقات اللغوية
الفرق بين:
آخر الشيء
و
نهايته**

أن آخر الشيء خلاف أوله وهما اسمان، والنهاية مصدر مثل الحماية والكفاية إلا أنه سمي به منقطع الشيء فقيل هو نهايته أي منتهاه، وخلاف المنتهى المبتدأ فكما أن قولك المبتدأ يقتضي ابتداء فعل من جهة اللفظ

مصطفى شبر

ثلاثة ألوان على الطريق

المدرّب: أحمد الشهرستاني

يضئ اللون الأحمر فاذا جميع المركبات تتوقف ويعلم سائقوها بان ذلك علامة على خط السير في هذه المرحلة، وبعد الإشارة الصفراء يعلمون بأن المرحلة الانطلاق فيتهيئون لها، مما يعلمون من أمور التهيئة وبالأخير يضيئ الأخضر فيتحرك الجميع بكامل الطمأنينة من جانب عدم وجود ما يخافون منه هذا هو عمل إشارة المرور وباله من عمل بثلاثة ألوان فقط.

وحياتنا لها نفس تلك الألوان بما حاصله الحذر والتوقف والاستعداد والانتظار والتهيؤ وبالأخير الانطلاق نحو السعادة. فالأشياء المنوعة عقلاً والمحرمات شرعاً تكون ما يمثل اللون الأحمر من ناحية العقوبة الدنيوية كالسجن بالنسبة للسارق أو الاخروية والخلود في النار بالنسبة للمشرك. وهناك ما يمثل اللون الأصفر كانتظار الفرج والتهيئة للصلاة والاستعداد لطلب العلم او الذهاب للعمل.



وأخيراً تضئ المرحلة الخضراء ومشيئة الى ان أبواب الاعتقاد الصحيح علماً والعمل الصالح عملاً مفتوحة على أوسع مصارعها قد اعطتك الإشارة لاعتناق المعقول واكتساب الحلال والمسارة الى اغتنام كل فرصة متاحة واغتنموا الفرص فإنها تمر مر السحاب

مقارنة المدرستين مع الشورى

الحلقة الاولى:

علي عادل هاشم

في الاسلام ونتيجة لعدة ظروف حكمت الأمة ظهرت العقائد والآراء المختلفة في الموضوع الواحد ومن ذلك مسألة (الشورى كمبدأ قرآني) حيث تباينت النظرة اليها عند المدرسة الامامية عنها عند المدرسة السنية وسنتطرق الى رأي المدرستين في الشورى وذلك في عدة مواضيع يمكن جمعها في حلقتين وهذه هي الاولى التي سيتم تناولها من خلال عدة نقاط.

1- معنى الشورى:

المشورة هي استخراج الرأي برجوع البعض الى البعض، والشورى هي الامر الذي يتشاور فيه قال تعالى: ﴿... وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ / (الشورى: ٣٨).

وللشورى معنيان هما:

الاول: استكشاف واختيار الأمة.

الثاني: ترجيح الرأي الصائب والاخذ به.

واما في العرف، فالظاهر انها تختلف بحسب الأحوال ففي الامور الخاصة يكفي الاستطلاع بلا الزام (اي ليس من اللازم ان يستشير الشخص فيها وان كان ذلك راجحاً) اما في الامور العامة خصوصاً مسألة الحكم والدولة فهي ملزمة واجبة بالتبادر عند العقلاء.

2- مجالات الشورى:

من اهم المشاكل التي تعالجها الشورى اثنتان:

أ- موضوع الامرة ومشاكل العائلة.

ب- موضوع الحكومة والدولة ويمكن تصورها في امور كانتخاب الحاكم، وحق المشاورة في الحكم، ومراجعة الحاكم وحق عزله.

3- صيغ الشورى: اهمها:

مشاركة الناس في المشورة بنحو مباشر خصوصاً فيما يتعلق بشؤون الحكم وقرارات السلطة وهذا هو افضل الانواع او اختيار مجموعة من الخبراء واهل الحل والعقد من قبل الناس يرجع اليهم الحاكم او تخول الامة ذلك الحاكم نفسه في اختيار طائفة من الخبراء يرجع اليهم او ارجاع المشورة الى مجلس الشورى الذي تنتخبه الامة لتأطير القوانين في السلطة التشريعية

وفيما يتعلق بأدلة ونطاق الشورى فسوف يتم التطرق لها في العدد القادم إن شاء الله تعالى.

الكافور

علاء عبد الأمير

الكافور. قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ / (الانسان: ٥) شجرة الكافور من الأشجار الكبيرة المعمرة الدائمة الخضرة، يصل ارتفاعها إلى حوالي ٥٠ متراً، ويكون جذعها مستقيماً في الجزء السفلي من الشجرة، لكنه ما يلبث أن يتفرع إلى أفرع كبيرة بعقد مثلها. أوراق النبات كبيرة نسبياً ولها اعناق طويلة ومتبادلة، يصل طولها إلى ١١ سم، وعرضها حوالي ٥ سم. الأزهار صغيرة ذات لون أبيض، وتتجمع في مجاميع بدون أعناق. أما الثمار فهي عنبية الشكل بلون بنفسجي يميل إلى الأسود، وتحتوي كل ثمرة على بذرة واحدة.

وتعتبر دول: فيتنام، وجنوب الصين، وجنوب اليابان، وجزيرة تايوان هي الموطن الاصلي لهذه الشجرة. يستخرج الكافور ضمن زيت يستحصل عليه بالتقطير من الأزهار والأوراق ولكن الجزء الأعظم يستخرج من القشور وخشب الساق والجذر، وكانوا قديماً في البلدان التي تنتجها يحضرونه بتقطيع الأغصان أو الأخشاب إلى قطع صغيرة ثم توضع في أوان مصنوعة من الفخار تحتوي على عدد كبير من الثقوب، ثم توضع هذه الأواني فوق حمام مائي يغلي، حيث يحمل بخار الحمام المائي الكافور معه إلى وعاء آخر من الفخار مبرد حيث يتجمد الكافور وبعد ذلك تضغط المادة المتجمدة أو المتصلبة فيحصلون على الكافور على هيئة بلورات نقية بيضاء، وكذلك زيت الكافور.

ويستعمل الكافور لعلاج عدم توازن الجملة العصبية للقلب بنفس الطريقة السابقة، كما يستخدم لعلاج عدم انتظام وتناسق دقات القلب، وللتخفيف من آلام الروماتيزم وذلك عن طريق دهن الجزء المصاب ثلاث مرات يومياً.

ويستخدم الكافور ضد هبوط ضغط الدم اما عن طريق الفم أو الاستنشاق، وكذا ضد آلام الظهر وخاصة آلام الفقرات القطنية حيث تدهن المناطق المصابة بمزيج يحتوي على الكافور. وليس هي الشجرة الوحيدة التي تنتج الكافور، فهناك عدة نباتات تحتوي على الكافور ولكن ليس بالكمية الكبيرة الموجودة في هذه الشجرة، ومن أهم النباتات التي تحتوي على الكافور أعشاب اللاوندة والشيخ والمرمية وحصى اللبان والساسافراس والريحان حيث ان الكافور يوجد في الزيت الطيار لتلك النباتات.

الكافور في الطب الحديث؟
صرحت السلطات الألمانية الصحية باستخدام الكافور النقي لعلاج الأمراض التالية: السعال والتهاب الشعب الهوائية والربو، حيث يؤخذ بجرعات لا تزيد على (١٢،٠٦ جرام) ثلاث مرات في اليوم تؤخذ كما هي، أو في مزيج مصنع يتواجد في الأسواق.

ويمكن وضع الكافور الصلب النقي في وعاء به ماء يغلي، ثم يزاح من على النار ويشم البخار المتصاعد بمعدل ثلاث مرات في اليوم وتكون مدة شم البخار المشبع بالكافور حوالي ١٠ دقائق، كما يمكن دهن الصدر بمزيج يحتوي على الكافور.

العقيق اليماني الحر

مصطفى كمال اياذ



عن الرضا عليه السلام عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: (تختموا بالعقيق فإنه لا يصيب أحدكم غم ما دام ذلك عليه)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: (تختموا بالجزع اليماني فإنه يرد كيد مردة الشياطين)

عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ: (يا بني تختم باليوقيت والعقيق فإنه ميمون مبارك وكلمة نظر الرجل فيه إلى وجهه يزيد نوراً والصلاة فيه سبعون صلاة)، عن عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

قال الله سبحانه: (أني لأستحي من عبد يرفع يده وفيه خاتم فبروز فأردما خائبه).

كرامات العقيق اليماني:

فوائد وخواص العقيق اليماني توارثت جيلاً بعد جيل، فهناك من يرى أن العقيق يدفع الأمراض الخبيثة ويبقي من الإصابة بها، وأن منه ما يجلب الحظ ومنه من يطرد السحر ويبقي من العين والحسد ومن أصنافه ما يمنح الطاقة والقوة والنشاط، أما العقيق البني فإنه يرسل إشعاعات تمنح حامله الثقة بالنفس وتعطيه الشجاعة وتمكنه من الانتصار على أعدائه، وإذا علق قطعته من العقيق فوق عظمة الصدر فإن لها تأثيراً ملحوظاً في زيادة الذكاء والفتنة وتساعد في الشفاء من الحمى والجنون وإيقاف نوبات الصرع، ومنه من يجلب البركة ويستخدم لحبس الدم ولطرد الأرواح الشريرة ومعالجة أمراض الأعصاب بإرادة من الله سبحانه وتعالى.

عن الرضا عليه السلام عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: (تختموا بالعقيق فإنه لا يصيب أحدكم غم ما دام ذلك عليه)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: (تختموا بالجزع اليماني فإنه يرد كيد مردة الشياطين)

عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: (يا بني تختم باليوقيت والعقيق فإنه ميمون مبارك وكلمة نظر الرجل فيه إلى وجهه يزيد نوراً والصلاة فيه سبعون صلاة)، عن عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

قال الله سبحانه: (أني لأستحي من عبد يرفع يده وفيه خاتم فبروز فأردما خائبه).

مكور وصغير وذو بريق لامع، يستخدم كحجر للحلي منذ قديم الزمان.

أماكن تواجد العقيق اليماني:

يتواجد العقيق اليماني في مناطق متعددة من اليمن فمنها منطقة أنس وعنس من محافظة ذمار ومنطقة خولان من محافظة صنعاء، وتمثل أنس أهم المناطق وذلك لتواجد معظم أنواع العقيق فيها وتأتي بعدها عنس.

يستخرج العقيق اليماني من قمم الجبال وبطون الأودية فمنه ما يكون قريب من السطح ومنه ما يكون داخل باطن الأرض تحت عشرات الامتار، ويستخرج العقيق اليماني من أنواع مختلفة من الصخور، فمنه ما يتواجد في صخور ذات صلابة عالية جداً، ومنه يستخرج من صخور رملية قليلة الصلابة. العقيق اليماني هذا الحجر الكريم لا يأخذ قيمته من ندرته كما هو الحال في بعض الأحجار فهو موجود بدرجة تفوق كثيراً وجود الأحجار الكريمة الأخرى وإنما يأخذها من أنواعه وأشكاله التي تغذي مثل هذه الاساطير والحكايات التي تروى عن منافعه وفوائده حيث يعطي الشكل والحجم واللون والصورة التي نسجتها الطبيعة داخل الحجر القيمة والتمن الذي يستحقه.

فوائد العقيق:

عن النبي ﷺ انه قال: (تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر واليمنى أحق بالزينة. وعنه عليه السلام قال: صلاة ركعتين بفص عقيق تعدل ألف ركعة بغيره).

ينقسم العقيق اليماني بشكل موجز وحسب ما هو متداول الآن في الأسواق إلى أنواع كثيرة منها:

العقيق الأحمر:
وهو ما كان لونه قريباً من الأحمر ويتصف بالصفاء وينقسم إلى قسمين رئيسيين هما: أحمر فاتح وأحمر غامق.

وهو العقيق الذي يكون فيه تمازج لوني طبيعي من أصل الحجر، ويمثل هذا اللون صور طبيعية كأن تكون صور إنسان أو حيوان أو طيور أو نبات وأشكال أخرى كصورة الكعبة أو أسماء الله الحسنى أو أسماء أشخاص أو كتابات أخرى متنوعة.

حجر الدم:
حجر ملون عديم الشفافية، يسمى بهذا الاسم للاعتقاد السائد بأنه يفيد لحبس الدم. حجر النمر:

وهو حجر قائم اللون يتكون عادة من ألوان ثلاثة (أبيض، رمادي، أسود).

حجر الشمس:
أما هذا النوع فهو شفاف اللون يميل إلى البياض، براق ومكور الشكل أطلقت عليه هذه التسمية نظراً لبريقه اللامع، وإذا تعرض للشمس خلال النهار يظل دافئاً محتفظاً بالحرارة طوال الليل.

حجر السجين:
السجين حجر يميل إلى اللون الأرجواني

قال الإمام الصادق عليه السلام: (رحم الله من أحيأ أمرنا)



١/ رجب / ٥٧ هـ
ولادة الإمام الباقر عليه السلام



٢/ رجب / ٢١٢ هـ
ولادة الإمام الهادي عليه السلام



٣/ رجب / ٢٥٤ هـ
شهادة الإمام الهادي عليه السلام



١٠/ رجب / ١٩٥ هـ
ولادة الإمام الجواد عليه السلام



١٣/ رجب / ٢٣ ق. هـ
ولادة الإمام المرتضى عليه السلام



١٥/ رجب / ٦٢ هـ
وفاة السيدة زينب عليها السلام



٢٥/ رجب / ١٨٣ هـ
وفاة الإمام الكاظم عليه السلام